

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن المكتب الإعلامي
لكتائب ثورة العشرين

السنة الخامسة / العدد (٣٢) ربيع الأول ١٤٣٠ الموافق ٢٠٠٩/٢/٢٧

التدريب مسألة ضرورية لديمومة العمل الجهادي

- الإعداد العقائدي لجيل المقاومة
- نصرة المسلم وموالاته فريضة شرعية
- الحسني : إن للمقاومة العراقية الأثرَ الأكبر في تحقيق الفشل الأمريكي

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ) الأنفال45

فأسمعينا أمة الأفساد صوتا

صادحا بالحق رعدا في الليالي

لحن

أبطال الكتائب

والقتال

كتائب ثورة العشرين

المكتب الإعلامي



مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

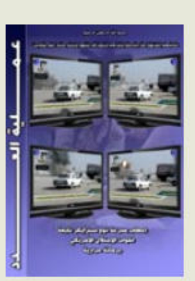
المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد



موضوع الغلاف الأول
(بوستر عن المقاومة)



موضوع الغلاف الأخير
(عملية العدد)

البريد الالكتروني : Ktb.Mag@Gmail.Com

موقع الكتائب : WWW.Ktb-20.Com

ثبات ... على عتبة العام السابع

كتائب ثورة العشرين / قاطع صلاح الدين
الصخرة العتية
تدمير همر أمريكية ومقتل من فيها

ربما لم يتخيل البعض مع وقوع كارثة الإحتلال على العراق فعلا مقاوما كبيرا ورائعا كالذي كان عليه في حينها. ومع حملات التضليل الإعلامية التي قادتها وسائل الإعلام الأمريكية ووسائل الإعلام الحليفة لها تخيل البعض وتمنى البعض الآخر أن يفرش درب الاحتلال بالزهور. لكن ما حصل ويحصل إلى اليوم بددَّ كل التخيلات وأودى بكل الأوهام. واليوم نحن على أعتاب السنة السابعة للاحتلال والمقاومة الجهادية تسطر صفحات وضاءة في تأريخ العراق والأمة. برغم كل التداعيات والأزمات والمغريات كان الثبات والصبر أبرز سمات المقاومين في مرحلة مفعمة بالمتغيرات المفاجئة. وثبات المقاومة في أحلك الظروف كان نابعا من وعيها بالأمانة الملقاة على عاتقها وبالواجب المكلفة به ولأن مواجهتها للمحتل الغاصب نابعة من صلب عقيدتها وإيمانها.

مع أيمان بأن اختيار هذا الموقف هو نقطة اللا عودة عن طريق العز.

لا عجب إذا إن تحلت المقاومة الجهادية في العراق بثبات غير مسبق وحققت منجزات قل نظيرها. فالدافع الموجه للفعل المقاوم نابع عن عقيدة راسخة وإيمان صافي. ثم أن رجال المقاومة هم أبناء المساجد والعشائر مع أن كلا المكونين أصيلا متداخل لا يمكن الفصل بينهما. فلطالما غرست المساجد في أبنائها قول الله جل في علاه: ((وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً))[النساء٧٥] فأثمر ذلك الغرس في جيل الشباب رجالا يعرفون الواجب ويقدسونه، ويرخصون البذل على طريق الدفاع عن الدين والأرض. وأما عشائر العراق فمعروفة بالمروءة والنخوة.

وكانت هذه المعطيات بعد تفاعلها مع حالة الإحتلال الجاثم على بلادنا المنتهك للحرمات والأعراض هي الصبغة الرئيسة لحالة الصمود التي أدى استمرارها إلى تحقيق منجزات وانتصارات في ظروف صعبة في فترة زمنية قصيرة. وحتى في أسوأ الظروف كان المشروع المناهض للإحتلال ككل ومشروع المقاومة بشكل خاص يحقق منجزات قد يكون خفيا بعضها عن الناس، لأن المقاومة الجهادية في العراق تنطلق من ثوابت إسلامية تجذرت في صدور رجال آمنوا بقول الله جل في علاه: ((وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً)) [النساء١٠٤] فكان المجاهدون من رجال المقاومة ينظرون الى الجانب المضيء من المحن ويبحثون في أشد الأزمات عن الانتصارات.

وتحت وطأة مقاومة بثبات وعزيمة لم يعهدها المحتلون من قبل تأكد لدى المحتلين وأعوانهم أن خسائرهم ستستمر وان لا سبيل لإيقاف المقاومة أو القضاء عليها. فصرنا نرى الخور والضعف حتى في تصريحات قادة قوى الإحتلال. أما ما لم يدركه المحتلون أنهم أشعلوا فتيل جيل ولد تحت ظلمهم وجرائمهم فصار كما قال الشاعر أحمد شوقي:

يا ويحهم نصبوا منارا من دم
يوحي الى جيل الغد البغضاء



أصول المنهج الفقهي لكتائب ثورة العشرين

حكم الراية



من المعلوم فقهاً أن الجهاد نوعان: جهاد الطلب؛ و يسمى (بالغزو): وهو خروج المسلمين من ديار الإسلام إلى ديار الكفر لفتحها؛ ونشر الدعوة فيها؛ وتطهيرها من الشرك والكفر؛ ورفع راية لا إله إلا الله فوق ربوعها وجهاد الدفع: ويراد به: دفع الصائل الذي يقدم إلى بلاد المسلمين لينتهكها ويستبيحها ويحتلها، كما هو الوضع اليوم في العراق وفلسطين وأفغانستان وغير ذلك.

وجهاد الدفع فرض عين على كل مسلم ومسلمة حراً كان أم عبداً وكل مسلم يدفع بما يستطيع .
وهذا الجهاد يجب على أهل البلد الذي دهمه العدو أولاً ثم بعد ذلك بصورة متدرجة على ما حوله من بلاد المسلمين حتى يتمكن المسلمون من رد هذا العدو الذي دهم أرضهم. ولا يشترط في هذا النوع من الجهاد أي شرط من شروط جهاد الطلب. وهذا بإتفاق أهل العلم لم يخالف فيه أحد حسب ما ذكر العلماء والله اعلم .

وترد هنا الأسئلة الآتية: هل الراية شرط لصحة الجهاد؟. وما هو مفهوم الراية؟ وهل يجوز تعددها؟ والأصل في معرفة إجابات الأسئلة المتقدمة هو الحديث المشهور المروي عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من خَرَجَ من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتةً جاهلية. ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّةٍ يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة فَقُتِل فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيّة. ومن خرج على أمتي يضرب بَرّهَا وفاجرَها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عَهْدَهُ فليس مني ولست منه).

رواه مسلم في الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين.

فقد تناول شراح الحديث مفهوم الراية الواردة فيه، وقالوا فيها عدة أقوال.

وهي:

١. إنها العلم. قال إبن العربي : هي ما يعقد في طرف الرمح ويترك حتى تصفقهُ الرياح يتولاها صاحب الحرب. والراية : علم الجيش ويكنى أم الحرب وهو فوق اللواء . وقال التوربشتي : الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها وتميل المقاتلة إليها .

عون المعبود، لشمس الحق آبادي (٧ / ١٨٢).

وروى البخاري في صحيحه عن سهيل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ...)، وقوله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة : (وأخذ الراية زيد ...)، أما عن ألوان رايته صلى الله عليه وسلم فهي متعددة فتارة تكون سوداء وتارة تكون بيضاء أو صفراء. صحيح البخاري (٣٧٠١ , ٣٧٠٢ , ٣٧٠٣).

٢. الغاية والقصد. أما الذين قالوا إن الراية معناها الغاية والقصد فدليلهم: ذكر إبن حجر في فتح الباري كما عند الإمام أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية) قلت : وما معنى الغاية قال : الراية. وأتم إبن حجر حديثه لقوله غاية أي راية وسميت بذلك لأنها غاية المتبع.

فتح الباري ج٦ ص٢٧٨ .

وبهذا يتضح أن الراية بمعنى العلم يتفق مع معنى الغاية . فقد جعلت هنا بمثابة دلالة يجتمع حولها الناس وهذا هو عين معنى العلم .

٣. وقيل إنها القيادة. إستناداً إلى مطلع الحديث المتقدم .. وهو ((من خرج من الطاعة وفارق الجماعة)). أي طاعة ولي أمر المسلمين وفارق جماعة المسلمين وإنحاز إلى فئته أو عشيرته. قال الإمام النووي رحمه الله: ((ومن قاتل تحت راية عمية .. هي الأمر الأعمى لا يتبين وجهه كذا قال الإمام أحمد بن حنبل والجمهور)).

شرح مسلم (١٢ / ٤٤١).

وقال الإمام الطيبي عن شرح (تحت راية عمية) إنها: كناية عن جماعة مجتمعين على أمر مجهول لا يعرف انه حق أو باطل . فيدعون الناس



إليه ويقاتلون له. شرح المشكاة (٢٢٣/٧).
وقال الإمام النووي أيضا: يقاتل بشهوة نفسه وغضبه لها. ويؤيد هذا الحديث المذكور بعدها (يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة) ومعناه: إنما يقاتل عصبية لقومه وهواه . شرح مسلم (١٢ / ٤٤١).

والذي يعزز هذه الآراء جميعها فهم معنى كلمة العصبة والعصبية. فالعصبة: هم الأقارب من جهة الأب (العشيرة والقبيلة) لأنهم يعصبونه ويتعصب بهم: أي يحيطون به ويشتد بهم. والعصبية: أي الحمية. والعصبي: هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم. والعصبية والتعصب : هما المحاماة والمدافعة. النهاية في غريب الحديث ٢٤٥/٣) .

وخلاصة ما تقدم أن الراية هي: العلم واللواء والغاية الذي يأوى إليها وُيقاتل تحتها في ساحة المعركة. وهي الغاية والقصد والنية للوصول إلى ما يرضي الله وفي سبيل الله .
وبعد الشرح الموجز عن مفهوم الراية الشرعي. نبين وبالتفصيل الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال العلماء على وجوب دفع العدو الصائل وقتاله بدون إنتظار لإذن أو راية .

١. الأدلة من الكتاب :

أ. قال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّه عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ *** الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّه وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْض لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّه كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّه مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّه لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) . [الحج:٣٩-٤٠].

ب. وقال تعالى: ((وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ وَاللَّه عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)) . [البقرة: من الآية٢٤٦] .

ج. وقال تعالى: ((فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّه وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه مَعَ الْمُتَّقِينَ)) . البقرة: من الآية١٩٤ .

٢. الأدلة من السنة :

أ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد) . رواه الترمذي(١٤٢١) والنسائي(٤٠٩٤) وأبي داود (٤٧٤٢) وابن ماجة(٢٥٨٠) .

وفي هذا الحديث لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم إشتراط وجود الإمام أو الراية لأن العدو المعتدي مسلماً كان أم كافرا إنما يريد هذه الأمور الأربعة مجتمعة أو بعضها ومن لازم ذلك القتال للدفاع عن بلاد المسلمين إذا غزيت من العدو الكافر: لأن هذه الأمور داخلة في بلاد المسلم أو وطنه .

ب. وقال صلى الله عليه وسلم: ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)). رواه أبو داود(٢٥٠٤) والنسائي(٣٠٩٦) من حديث انس رضي الله عنه .

فجهاد الدفع لا يشترط فيه إجتماع عدد معلوم ولا يلزم أن يكون للمسلمين إمام يستأذن كما لا يستأذن الأب ولا الأم ولا الزوج ونحو ذلك وإن كانت دار المسلمين المعتدى عليهم فيها خليط من المسلمين وغيرهم؟.

٣. الأدلة من السيرة :

أظهر دليل على عدم اشتراط وجود الإمام أو إذنه للجهاد في سبيل الله أو الراية من السيرة النبوية: هو عمل أبي بصير _رضي الله عنه_ في قصة الحديبية ومن معه من المجاهدين الذين قاموا بقطع الطريق على قافلة قريش. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بصير لما بلغه فعله في قريش: «ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد» وقوله هذا دليل على إقراره لفعله . أنظر صحيح البخاري (٢٧٣١_٢٧٣٢) .

أقوال علماء السلف :

أ. قال شيخ الإسلام إبن تيمية رحمه الله: ((أما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه فان دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرم واجب إجماعاً)) . الفتاوى الكبرى ٦٠٧/٤ .

وقال أيضا: ((إذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب انه يجب دفعه الأقرب فالأقرب إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلد الواحد وأنه يجب النفير إليها بلا إذن الوالد ولا الغريم ونصوص أحمد صريحة بهذا)) . الاختيارات العلمية الفتاوى الكبرى ج٤ص٦٠٩ .

ب. وقال إبن القيم رحمه الله تعالى: ((لا يشترط في هذا النوع من الجهاد أن يكون العدو ضعفي المسلمين فما دون فإنهم كانوا يوم أحد والخندق أضعاف المسلمين فكان الجهاد واجباً عليهم لأنه حين إذ جهاد ضرورة ودفع لا جهاد إختيار. وجهاد الدفع يقصده كل أحد ولا يرغب عنه إلا الجبان المذموم شرعاً وعقلاً)) . كتاب الفروسية.

ج. قال الإمام الجصاص: ((ومعلوم في إعتقاد جميع المسلمين أنه إذا خاف أهل الثغور من العدو ولم تكن فيهم مقاومة لهم فخافوا على بلادهم وأنفسهم وذراريهم أن الفرض على كافة الأمة أن ينفروا إليهم من يكف عدايته عن المسلمين وهذا لا خلاف فيه بين الأمة إذ ليس من قول أحد من المسلمين إباحة القعود عنه حتى يستبيحوا دماء المسلمين ويسبي ذراريهم)) . أحكام القران_الجصاص ج٤/ص٣١٢ .

وأقوال أهل العلم في هذا الباب كثيرة جداً. وكلها تنص على دفع الصائل الذي (ينتهك العرض) (ويأخذ المال) (ويقتل النفس) (ويدرس الدين) بدون إشتراط شيء وكل هذا حاصل في العراق.



نصرة المسلم وموالاته فريضة شرعية

د. مهران ماهر عثمان

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد جاء الأمر في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بنصرة المسلم لأخيه المسلم، وجاء النهي والوعيد لمن خالف ذلك وخذل إخوانه، وقد حاولت أن أجمع قدراً كبيراً من النصوص التي تبين ذلك.

وجوب نصرة المسلم

فمن النصوص التي توجب على المسلم نصرة إخوانه والوقوف معهم في مصائبهم قول نبينا صلى الله عليه وسلم:«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ :«تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ» [أخرجه البخاري].

وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :«على كل مسلم صدقة»، قيل : أرأيت إن لم يجد ؟ قال: «يَعْتَمِل بيديه فينفع نفسه ويتصدق » . قال : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال :«يعين ذا الحاجة الملهوف» .

الترغيب في نصرة المسلم

ورغبت النصوص في ذلك فنصرة المؤمنين أمارة دالة على صدق الإيمان:

قال تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) [التوبة: ٧١].

وتأمل هذا المثل الذي ضربه نبينا صلى الله عليه وسلم: عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ . مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [متفق عليه].

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم :«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» [أحمد وأبو داود].

وقوله : «وهم يد»: هم : ضمير منفصل يدل على الجمع، ويد : لفظ مفرد، فهذه جملة تدل على التماسك العظيم الذي ينبغي أن يكون عليه المسلمون .

الاهتمام بحال المسلمين ومواساتهم إقتداءً بهدي النبي صلى الله عليه وسلم :

لقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحزن إذا رأى بلاءً ونكبة على مسلم، ويدعو الناس للإنفاق في سبيل الله ؛ حتى يذهب الله ما بهم من حاجة وبلاء ومحنة، لقد علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم كيف نتعامل مع المنكوبين، ففي صحيح مسلم، عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَدْرِ النَّهَارِ . قَالَ : فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ . عُرَاةٌ . مُجْتَابِي النِّمَارِ . مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ . عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ . بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ . فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنْ الْفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ((اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ)). تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ . مِنْ دِرْهَمِهِ . مِنْ ثَوْبِهِ . مِنْ صَاعِ بُرِّهِ . مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) . قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ . ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ . حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ

> **قال نبينا صلى الله عليه وسلم : «ولئن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهراً، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام»**



عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ).

ونصرة المسلمين سبب لتفريج الكربات:

والجزاء من جنس العمل.

ففي الصحيح قول نبينا صلى الله عليه وسلم: (وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

ومن منّا لا يحب أن يفرج الله عنه كرب يوم جاء نعته في قوله: ((فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا)). وقال عنه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ).

وسبب لمعونة الله تعالى:

قال صلى الله عليه وسلم: (وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) [مسلم]. فكن في عون أخوانك في مصائبهم يكن الله لك في أمورك كلها. وعند الطبراني: «لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه».

إنّ السعي لقضاء حوائج المسلمين والوقوف معهم أفضل من الاعتكاف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

قال نبينا صلى الله عليه وسلم: (ولئن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهراً، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام) [إبن أبي الدنيا].

ولابد هنا من أن نلتفت إلى أمرين:

الأول: لا يخفى أنّ الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والمعتكف سيصلي جميع (١٥٠) وقتاً بالمسجد، وهذه تعدل (١٥٠٠٠٠) صلاة.

الثاني: وهذه الحاجة قد تقضى وقد لا تقضى.

ومع ذلك فالسعي معه فيها أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إعتكاف في مسجده لشهر كامل.

وأما مَن كان معه إلى قضاء أمره وتحقيق مقصوده فهذا «ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام».

ونصرة المؤمن وموالاته مجلبة لرحمة الله تعالى:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الرَّاحمون يَرْحمهم الرحمن». وقال: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ» [البخاري ومسلم]. والجزاء من جنس العمل.

وهو من أحب الأعمال إلى الله:

إنّ نبينا صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن أحب الناس إلى الله، وأحب الأعمال إليه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أي الناس أحب إلى الله؟ فقال: (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً) [إبن أبي الدنيا].

الترهيب من خِذلان المسلم:

وكما جاء الترغيب في الوقوف مع المؤمن جاء النهي، والترهيب من خِذلانه، والتنصل عن نصرته وموالاته..

فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ) [البخاري ومسلم].

وهو سبب للفتنة والفساد الكبير:

قال الله تعالى: ((وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)) [الأنفال: ٧٣]. ومعنى الآية: أن الكفار ينصر بعضهم بعضاً، ونحن إذا لن نحل هذه النصرة بيننا ساد الفساد.

قال الطبري رحمه الله: (إلا تناصروا أيها المؤمنون في الدين، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).

قال إبن كثير رحمه الله (٩٨/٤): (أي: إن لم تجانبوا المشركين وتوالوا المؤمنين، وإلا وقعت الفتنة في الناس، وهو التباس الأمر، وإختلاط المؤمن بالكافر، فيقع بين الناس فساد منتشر طويل عريض).

وسبب لخذلان الله للعبد:

فعن جابر بن عَبْدِ اللهِ وأبي طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهم جميعاً، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ) [أحمد وأبو داود].

وسبب لعذاب القبر:

فعند إبن حبان بإسناد صحيح قول نبينا صلى الله عليه وسلم: «أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجلد جلدة واحدة، فامتلأ قبره عليه ناراً، فلما إرتفع عنه قال: علام جلدتموني؟ قالوا: إنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت على مظلوم فلم تنصره».

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



انتخابات المحافظات الكلمة السحرية لتقسيم العراق



الباحث :اللواء الركن مهند العزاوي

خطة
أمريكية إسرائيلية
تم وضع تفاصيلها وتسربت إلى الإتحاد الأوربي عام ٢٠٠٠ تهدف إلى تغيير الخارطة السياسية والحدودية في منطقة الشرق الوسط وإزالة دولة العراق من الوطن العربي.

تشير مذكرة الأمن القومي «٢٠٠ NSM) ٢٠٠) إستبدال الدول القائمة بدويلات أصغر تتسم بأحادية الطابع العرقي. وتحييد هذه الدويلات بجعل كل واحدة منها ضد الأخرى على نحو مستمر.

تمارس الإدارة الأمريكية الحالية منذ أشهر سياسة التهدئة على مختلف الأصعدة وفي النطاق الجيو استراتيجي الدولي ومناطق الإهتمام. وبدت ملامح التهدئة تلوح بالأفق السياسي والعسكري أيضاً. في لبنان. فلسطين. العراق. والشرق الأدنى والخليج. وبما أن محور الصراع الإنتخابي هو قضية العراق والدور الأمريكي في الهيمنة على العالم العربي والعداء للإسلام. هرعت الدوائر السياسية والإعلامية والمخابراتية إلى كسب المعركة الإعلامية عبر وسائلها المعروفة بالتضليل والكذب والخداع والتدليس والإيحاء عبر الأثير إلى الرأي العام الأمريكي والعربي من خلال الخطابات التي تحتوي في ثناياها عبارات الخطاب المزدوج(يقترح في أغلب الأحيان قضية نبيلة لتبرير الموت والدمار) المدعوم من قبل وسائل الإعلام (الميديا البيضاء) وعبر مكتب الإتصالات الأمريكي الذي يعمل لتحسين صورة أمريكا لدى العرب والمسلمين لما إقترفت من مجازر ضدهم وإنتهاك خصوصية وقيم تلك الشعوب وترويج الدعاية البيضاء مروراً بالرمادية وتنتهي بالسوداء(الجزرة والعصا). ويجري في العراق اليوم مارثون إنتخاب المحافظات طلقة الرحمة في الجسد العراقي وتفتيته وتقسيمه على دويلات . ومحميات عشائرية وحزبية وفئوية أو مذهبية طائفية وعرقية « أشارت مذكرة الأمن القومي «٢٠٠ NSM) ٢٠٠)ومن بين ما تقوم عليه الفكر: إستبدال الدول القائمة بدويلات أصغرتتسم بأحادية الطابع العرقي. وتحييد هذه الدويلات بجعل كل واحدة منها ضد الأخرى على نحو مستمر؟» كما نشر موقع المؤتمر الوطني بزعامة الجلبي في إكتوبر٢٠٠٠خبر مفاده أن مصدراً عسكرياً امريكياً رفيع المستوى كشف في بروكسيل عن (خطة أمريكية إسرائيلية) تم وضع تفاصيلها وتسربت إلى الإتحاد الأوربي تهدف إلى تغيير الخارطة السياسية والحدودية في منطقة الشرق الوسط وإزالة دولة العراق من الوطن العربي وهي الخطة التي وصفها المصدر بالخطيرة مؤكداً معارضة الإتحاد الأوربي لها ليس فقط لتهديد المصالح الأوربية في المنطقة فحسب. بل لتسببها في خلق بؤر صراع جديدة في المنطقة وحروب أهلية داخل العراق وبين العراق الجديد ودول الجوار.لقد أكملت المنظومة الاستراتيجية الأمريكية نصابها الزمني في العراق وإنجاز المراحل التمهيدية لتقسيم العراق الناعم والقاسي والشامل أفقياً وعامودياً وإستطاعت إن تستخدم وسائل مختلفة ومتنوعة وأهمها تأثيراً (سياسة الجس والإحتواء والتطبيع) وإستخدمت (سياسة إغداق الأموال على جميع المفاصل المتعاونة والمجندة حديثا (البيع السياسي) وشراء



الذم والشخصيات المختلفة لتمرير مخططاتها ومقرراتها)) وبلغ عدد القوائم الانتخابية التي سجلت لدى ما يسمى مفوضية الإنتخابات لحد الأن في بغداد أكثر من ٦٠٠قائمة يتصدر عدد كبير من تلك القوائم راكبو الموجة الجدد من الانتهازيين ومزدوجي الولاء والمرتبطين بالسياسيين الجدد (منظومة الاحتلال الأولى) بعد أن كشفت أجنداتهم التي لا تصلح حتى للإستهلاك الحيواني. وإستخدمت أيضا الأسلوب العسكري المقتبس من الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية القمعية في معالجة ضربات المقاومة العراقية ،عبر خطتها الخمسية ونحن قد غادرنا السنة الخامسة وأشار لها وزير الدفاع الأمريكي غيتس بأن الشوط قد إنتهى وأشار قائد القوات في العراق السابق «بترايوس» للمحور نفسه الذي يؤمن جوانبه ويحكم السيطرة عليه ليذهب إلى منصبه الجديد قائد القيادة المركزية في الشرق الأوسط والخليج ويستعد لسحب عدد من القوات بعد إكمال إستراتيجية التقسيم الشامل وهناك أربعة استحقاقات أمريكية مطلوب تحقيقها في العراق بعد خمسة سنوات دامية أستخدمت فيه الإدارة الأمريكية استراتيجيات وتكتيكات وأساليب غير نمطية تتواءم مع واقع العراق والسعي لتدجينه وترويضه وكبح جماح ردة فعله المناهضة للإحتلال وإستراتيجيات المقاومة العراقية القطب الرئيس في الصراع العراقي الأمريكي كما إستخدمت مؤخرا أعلى مراحل الخداع والتضليل والكذب ومناورات إعلامية تعتمد في ترويجها على حملات عسكرية للإيحاء بتطبيع الأمور وتوجه العراقيين لدعم العملية السياسية الحالية وتهافت الكتل المنسحبة للعودة وإمتناع الحكومة عن قبولهم وضرب ما يسمى إستحقاقاتهم الإنتخابية الديموقراطية عرض الحائط كنوع من أنواع القوة والمركزية وقوة القرار وغيرها من وسائل التضليل والتلاعب الإعلامي واللف والدوران. و تعافت عودة المهجرين إلى المجهول الدامي والمستقبل الحجري. وتوظيفه سياسياً وإعلامياً. كمكسب إستراتيجي . وخصوصاً أن زيارات عدد من المسؤولين في الدول العربية إلى العراق ،تؤكد أن العراق أغتيل بطعنة غادرة من أشقائه إرضاءً للعم سام.

قضية كركوك: هذه القضية لها أبعاد مختلفة أبرزها سعي مسعود البرزاني ضم كركوك لتوسيع نفوذه وسطوته أكثر من غريمه جلال الطالباني وسعي مشترك لحلم إنفصالي بتأسيس دولة كردستان وأحد مقومات الدولة وجود ثروات طبيعية لتسهل إنفصالها كدولة وهناك إستحقاقات وأطماع صهيونية حول نفط كركوك (طلب وزير البنية التحتية الإسرائيلي*يوسف باري تسكي*من الخبراء في وزارته إعداد تقرير موسع عن وضع خط أنابيب كركوك-حيفا لتقويم جدوى هذا الموضوع سياسياً وفنيا وكشفت تصريحات وزير البنية التحتية الإسرائيلية في الأسبوع الثاني من شهر نيسان٢٠٠٣ حول أحياء خط النفطي العراقي الموصل حيفا عن نوايا إسرائيل في الإستفادة من سيطرة الإحتلال الأمريكي على نفط العراق. وتؤكد تصريحات الوزير الإسرائيلي إن أحد الأهداف الرئيسة للحرب هو سيطرة الولايات المتحدة على الثروات النفطية للعراق وبالتالي ستسمح لحليفتها إسرائيل من مشاركتها بالثروات لحل مشاكل الطاقة لديها خاصة إذا ما علمنا أن الإسرائيليين يستهلكون حوالي ٢٥٠الف برميل نفط يوميا. ومعروف إن سعة خط نفط كركوك (ريمو تاليك) تصل الى٧٠ مليون برميل سنوياً بينما سعة خط كركوك حيفا أقل من ذلك بكثير وفق إمكانياته السابقة ولكن في حالة مد خطوط أنابيب أخرى ستكون له السعة نفسها علما أن ذلك يتطلب إستثمارات إسرائيلية تبلغ٢ مليار دولار أمريكي وكانت وزارة الطاقة الإسرائيلية أعدت تقريراً أولياً بخصوص صيانة





خط أنابيب الموصل حيفا المتوقف منذ ٥٦ عاماً. إن حسابات إسرائيل الإقليمية منذ أعوام طويلة تقوم على تجزئة العراق على ثلاثة أقاليم كما جاء بمشروع بايدن لتقسيم العراق. ولذلك تبعث بخبرائها العسكريين إلى شمال العراق وأصبحت إسرائيل قوية بدرجة أكبر من أي مرحلة سابقة)؟

تقسيم العراق محور إستراتيجي ومطلب صهيوني

تقسيم العراق مطلب أمريكي صهيوني إقليمي غير عربي ملح وتتناوله الاستراتيجية الأمريكية التي لم تتغير في أساسياتها بل تطور وسائلها وتحدثها وتغير من اولوياتها. فبالنسبة لمنظري «الفوضى الخلاقة» يجب سفك الدماء من أجل الوصول إلى نظام جديد في المناطق الغنية بالثروات. وهي فكرة تم تكريسها بإعتبارها سياسة الأمن القومي الأمريكي من قبل مستشار الأمن القومي السابق هنري كيسنجر في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. وقدم كيسنجر دراسة تم إعتمادها عام ١٩٧٤ من قبل الإدارة الأمريكية بعنوان «مذكرة الأمن القومي ٢٠٠» (NSM ٢٠٠)ومن بين ما تقوم عليه الفكرة: إستبدال الدول القائمة بدويلات أصغر تتسم بأحادية الطابع العرقي. وتحييد هذه الدويلات بجعل كل واحدة منها ضد الأخرى على نحو مستمر. وبعبارة أخرى. فالفكرة تتضمن تدمير الدول القائمة من أجل إنشاء كيانات ضعيفة يسهل توجيهها والتلاعب بثرواتها ومقدراتها.

إستراتيجية التقسيم الشامل

وهذه الاستراتيجية قد وثق بنودها الدستور العراقي المثير للجدل والريبة ليقسم العراق(تقسيما شاملاً أفقياً وعمودياً) إلى أقاليم*تقسيم عامودياً* وجاء ما يسمى بقانون المحافظات في الدستور*التقسيم الأفقي* ليرسخ تلك الإستراتيجية التي طبقت بشكل ناعم وهادئ بتطبيع مزمن وإستخدمت دوائر التضليل واللف والدوران الدعائية الأمريكية عبر وسائلها المختلفة لترسخ إنطباع وإعتقاد لدى عدد من العراقيين أن السيطرة الجزئية والنفوذ والإنفصال لكل محافظة أمر صحي وضروري في هذه الظروف مع شحنة عبارات الديمقراطية والحرية؟ بعد إن عجزت دوائر الاحتلال من إحكام سيطرتها العسكرية والسياسية على العراق طيلة الخمس سنوات الماضية الدامية وإكتفت بإستخدام حرب الأشباح لتمزق أوصال المدن العراقية ونسيج المجتمع العراقي. وتتهافت حاليا عدد من الكيانات المشتركة بالعملية السياسية وغير المشتركة. المليشيات. الصحوات. النخوات. مجالس الإنقاذ. اللجان الشعبية . جميع التشكيلات والمسميات للاشتراك بالمارثون الانتخابي لمجالس المحافظات القادم بعد أن هيأت له القواعد العسكرية والتضليلية المدلسة قانونياً لتنفيذه دون الأخذ بنظر الإعتبار أن هذا القانون سيجعل من كل محافظة دويلة مستقلة أو محمية حزبية أو عشائرية أو إقليم طائفي أو عرقي وما يجري في كركوك دليل واضح لا يقبل الشك. وإلغاء هوية العراق ليحتفظ المحتل بالمبادأة في كل مكان وينهب الثروات بشكل سهل وإنسيابي وسنضطر لاحقاً للحصول على تأشيرة دخول لأي محافظة أو للتنقل من العمارة إلى البصرة أو من الموصل إلى ديالى ومن أي محافظة وأخرى كما يجري الأن من إجراءات في محافظات شمال العراق تجاه الوافدين الأجانب من العراقيين اليها كما تقول إستمارات وبيانات الدخول إلى أربيل أو السليمانية أو دهوك أو حتى أحياناً كركوك ضمن محافظات الوطن العراقي الواحد؟؟ وبالتأكيد إستطاعت الدوائر النفسية وألوية العمليات السيكولوجية والمخابراتية الأمريكية أن تجد مواطن الضعف





في التركيبة الشخصية للمواطن العراقي وتضغط عليها ضغطاً متواصلاً مكلفاً ودام منه العسكري والأمني والسياسيّ والمعيشي والإعلامي منذ الإحتلال ولحد الآن وتعززهما بين الحين والأخر بالإغداق بأموال هائلة ووعود بالسلطة(الثراء والسلطة) عبر أدواتها وشخوصها الساعين ليكونوا رؤساء دويلات عمودية أو رؤساء دويلات أفقية في ظل إستعمار أمريكي معاصر للعراق بمحاوره الأربعة ليكون العراق ١٨ دويلة بدل العراق الموحد بموافقة ومباركة دولية وعربية وإقليمية ضمنية معلنة أو غير معلنة

سياسة التقسيم الناعم

منذ الأيام الأولى لإحتلال العراق مورست سياسة التقسيم الناعم وبشكل عجيب لم يحصل في أي بلد في العالم ولا يتفق مع أي عرف أو قانون أو شريعة أو هيكل تنظيمي إجتماعي أوديموغرافي. وجرى تقسيم مركب ديني عرقي أثني أجنبي لا يمت بصلة للعراق وهجين على موروثه الحضاري والتأريخي وعبر تأريخ المعاصر ولاشك يتواءم مع الأجندة الأمريصهيونية البريطانية الإيرانية (أقطاب التحالف والصراع على أرض العراق)؟ وشكل ما يسمى مجلس الحكم على هذا الشكل ليؤسس ميدان الصراع الطائفي العرقي العشائري وإلغاء الهوية الوطنية الإسلامية والعربية للعراق. فقد قسم المجتمع العراقي على أعراق ومذاهب وإثنيات وطوائف وعشائر وأديان وهذا التوزيع العجيب الذي يرتكز على أحقاد وإطماع تستهدف المجتمع العراقي تمتد جذورها لقرون مضت (أحلام إستعمارية بريطانية-حلم تلمودي صهيوني-نفوذ إقليمي إيراني-إستعمار أمريكي حديث) ليعود بالعراق والمنطقة والعالم إلى قرن التاسع عشر*الإمبراطوريات الإستعمارية بإستخدام القوة وتطبيق إستراتيجية الاقتراب المباشر والحروب الإستباقية* التي تنتهجها الإدارة الأمريكية الحالية والمحافظون الجدد. وعلى سبيل المثال لن يكن التقسيم دينياً لأن العراق بلدٌ إسلامي والإسلام دين الدولة الرسمي والغالبية العظمى من شعبه مسلم ولم يكن التقسيم عربياً لأن غالبية الشعب العراقي عربي ومعه بقية القوميات الأخرى ولن يؤسس لجمع مذاهب وطوائف متراصة يجمعها الدين الإسلامي الحنيف. بل أسسوا لواجهات مختلفة في توجهاتها وعقائدها بما لا يتفق وأساسيات إعتناق الدين الإسلامي الحنيف أو القيم العربية الأصيلة أو العادات العراقية العريقة التي تكون نسيج المجتمع العراقي جوهرها لأستهداف السياسي والعسكري لتقسيم الوطن العراقي الواحد؟ وها نحن العراقيون اليوم أجناس مختلفة الأهواء والإنتماءات والعقائد والمذاهب والتوجهات والأفكار والدين ثم الوطنون الغائبون وخدمة الاحتلال هي المعيار الحالي للبقاء حيا كما يصوره الاحتلال ودعاته. وأفصح عنه الرئيس الأمريكي بوش قبل غزو وإحتلال العراق كما اورده بيان قمة الغزاة التي عقده بوش مع رؤساء الحكومات البريطانية والأسبانية والبرتغالية في٢٠٠٣/٣/١٦ (شيعة. سنة. أكراداً. تركمانيين. آشوريين. كلدانيين أي أصبح العراق مجموعة مذاهب وطوائف وأعراق وليس شعباً موحداً ووطناً موحداً عبر آلاف السنين وهذه الثقافة الإحتلالية الإستعمارية هجينة على نسيجه ومجتمعه ولكن؟

سياسة التقسيم القاسي

مورست سياسة التقسيم القاسي في العراق منذ الأيام الأولى للإحتلال وحسب التكتيك الهادئ في الإستراتيجية الأمريكية ومحور الجهد وتبويب الواجهات المتناحرة مع ممارسة كافة أنواع الكذب والتضليل وإستنزاف القدرات والموارد البشرية والمادية. وتنتهج هذه الاستراتيجية الأسلوب العسكري القسري (الرد الخشن أو القاسي) الذي يصل إلى أحد أكبر وأقوى من الأحكام العرفية والذي إتصف بإستخدامها بشكل واسع وبدون تردد أو خوف من المسائلة القانونية قائد القوات الأمريكية السابق «بترايوس» مستنداً على نظريات مكافحة التمرد التي تدرس في كلية الحرب الأمريكية والتي أضافت تلك الجرائم والمجازر بحق الشعب العراقي المتكررة واليومية إلى رصيده في الإدارة الحالية عنصر تفوق ونجاح؟؟ وكما نرى اليوم مدن العراق عبارة عن معسكرات بحدود جغرافية محددة وبنوع ديموغرافي معين ومحاطة بقوالب وأسوار كونكريتية ديمقراطية تدل على الحرية والتحرير (أكبر بلد مستهلك للاسمنت والحديد هو العراق لبناء السجون الكونكريتية في مناطق بغداد. مما زاد من سعره العالمي ومن المستفيد من هذه التجارة؟؟) لها مدخل واحد ومخرج والجميع يتلقى نيران الأسلحة الأمريكية والقمع والإعتقالات العشوائية. ليعبروا العراقيين عن فرحتهم بهذه الديمقراطية والحرية والتحرير كما سمعنا عنها في الشعارات الأمريكية التي سبقت الحرب ضد العراق. القادم أخطر وإن تقسيم العراق إلى ثمان عشر دويلة مفتاحهم السحري قانون الانتخابات. لما فيه من أبعاد ومرتكزات وملامح تقسيم واضحة المعالم مهما حاولت دوائر الدعاية الأمريكية من تعتيمها وتضليل سالكيها ؟



التدريب مسألة ضرورية لديمومة العمل الجهادي

الدكتور احمد عبد الرزاق

المقدمة

يعد التدريب بصورة عامة عملية تطوير وتأهيل مستمرة، ومنظمة لكافة عناصر المقاومة (قيادة ومجاهدين) لتنمية القدرات والمهارات، للعناصر ذات العمليات التخصصية بشكل خاص، وبقية عناصر المقاومة بشكل عام وبما يؤمن دقة الأداء والتنفيذ للحصول على النتائج التي تحددها المهمة .

لذا أن التدريب ضمن منهج المقاومة لا يختلف عنه في المجالات الأخرى فهو يهدف أيضا إلى تنمية القدرة وزيادة الكفاءة ورفع المهارة . ولكن يتطلب إتخاذ إجراءات أمن عالية لإتمام ذلك المنهج ضمن مناطق محددة وبإشراف فريق تدريبي فني إختصاصي يتميز برؤية أمنية عالية لتحقيق الغاية من التدريب .

وتواصلا مع نهجنا لهذا العام والذي بدأناه بمحاضرة سابقة بعنوان المقاومة النوعية لا الكميه نودُ أن نطرح موضوع التدريب بعد إجراء الإختيار والإنتخاب للأشخاص المؤهلين والذين نتوسم بهم الرغبة في العمل الجهادي وتطوير إمكانياتهم من خلال المحاضرات والحصص التدريبية التي تتهيأ لهم من قبل قياداتهم ضمن قواطع العمليات المختلفة.

الغاية

بيان كيفية إجراء التدريب لعناصر المقاومة ضمن ظروف البيئة التي تتعامل منها

إن عملية التدريب للوصول إلى مستوى المطلوب والإنضمام في صفوف المقاومة أو الاستمرار في العمل الجهادي يحتاج إلى نوعين من التدريب نجملها بما يلي :

أ. التدريب العام.

ب. تدريب الإختصاص

يجرى التدريب العام وفق سياق يتضمن ما يلي :

أ. يتم إنتخاب المجموعة المراد تدريبها وفق الشروط التي تم التطرق إليها في المحاضرة السابقة.

ب. يتم تحديد منهج تدريبي تثقيفي يعده القاطع بصورة لا مركزية .

ج. يتضمن تدريب المنهج ما يلي:

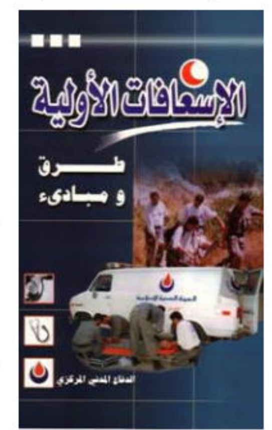
أولا: تدريبات تتعلق بالجانب البدني وأعدها من المناهج الأساسية لان المطاولة وربح المعركة لا يمكن الحصول عليه إلا بالاستمرار برفع اللياقة البدنية والصبر والتحمل، ويجب أن يتضمن منهجا أو حصصا اللياقة البدنية والأسلوب العملي في التدريج البدني من الفعاليات المختلفة والتي تتضمن التمارين الرئيسة الأربعة (الركض والمطاولة - العقلة - الضغط - تمارين تقويه الصدر والبطن) ثم يليها عملية حمل الأثقال لمسافات محددة للوقوف على مستوى التدريب البدني وقابلية التحمل .

ثانيا: تدريبات تتعلق بالجانب العسكري . وهذا المنهج يتضمن كافة الأسلحة التي يتدرب عليها رجال المقاومة





نظرياً وعملياً.
ثالثا: تدريب ثقافي وعقائدي وطني والذي أعده هو القاعدة الأساسية لكلا النوعين السابقين فإذا وجدوا رجال أصحاب العقيدة السليمة والاتجاهات الوطنية الذين لديهم الرغبة لمواجهه المحتل وتحرير بلدهم فتكون عملية التدريب عمليه ماهرة ومتقنة وكخلاصة لهذه النقاط الثلاث الجوهرية في حالة تحقيقها نكون قد حققنا الأمر الرئيس وهو ربح المعركة. والإستمرار عليها بثلاثة أمور رئيسة (الضبط والالتزام العقائدي الصارم . واللياقة البدنية العالية . وإستخدام السلاح في الوقت والمكان المحددين).
رابعا: التدريب على أمور تتعلق بالجانب الصحي وكيفية إستخدام ضماد الميدان ومعالجة الجروح وزرق الإبر وربط الكسور وهذه الأمور تدخل ضمن الثقافة الصحية.



خامسا: التدريب على كيفية إستخدام أجهزة الاتصالات وإدارة المجموعة وسياقة العجلات .
سادسا: تدريب أمني استخباري يتضمن كل الأمور المتعلقة بالعدو والعناصر الموالية وسيتم التطرق إليها بمحاضرة قادمة .
د. يجري تعين المكان الذي يجري منه التدريب ويفضل أن يكون في أماكن منعزلة وبعيدة وأن لا يتجاوز عدد الأشخاص المدربين على مجموعتين ويجب أن تكون هنالك أماكن بديلة لمواقع التدريب؛ تتنوع أماكنها حسب المناطق التي تجري فيها الفعاليات (الصحراوية . المتموجة . ذات أدغال خفيفة . ذات أدغال كثيفة . بساتين أهوار ومستنقعات ومناطق جبلية) على أن تؤخذ النقاط الآتية بنظر الإعتبار.
أولا : الجانب الأمني
ثانيا: محاضرة البيئة كالمياه والقطوع الجبلية وغيرها
ثالثا: الطقس السيئ والظروف الجوية غير الملائمة.
رابعا: الحوادث المختلفة كالاحتكاك بالناس أو حوادث السير الناجمة عن التهور والسياقة السريعة.
خامسا : الإستخدام السيئ لمساعدات التدريب والمفرقعات.



هـ . الجانب الأمني لمنطقة التدريب بما أن إستخبارات العدو المحتل وعملائه وأجهزة الدولة لها إهتمام باستمرار في شؤون التدريب المتعلق برجال المقاومة والبحث لإيجاد أماكن تدريبهم ومعرفة خواصها ونوعية الأسلحة المتعلقة برجال المقاومة. والبحث لإيجاد أماكن تدريبهم ومعرفة خواصها ونوعيه الأسلحة التي يجرى التدريب عليها . لذا نجد من الضروري أن نحقق الموازنة في عامل الأمن ومحاولة إيجاد الموقع البديل، أو إذا كانت هنالك ضرورة فيمكن وضع بعض التحديات على التدريب لتحقيق حماية الأشخاص ونوع التدريب الذي يجري فيه. لمنع تسرب المعلومات إلى العدو، وتحت جميع الظروف. يجب تنبيه رجال المقاومة إلى صفين للتدريب عن التهديدات الامنية وإرشادهم في إعمالهم . إن من أهم النقاط التي يركز عليها العدو في الوقت الحاضر هو متابعة المكالمات الهاتفية ولكافة الأجهزة ولديه القدرة على التدخل لذا يجب أن تعد إن كافه الاتصالات التي تستخدم في تلك المناطق هي عملية خطيرة ربما تؤدي إلى كشف المعسكر التدريبي وبالتالي توجيه ضربة مؤثرة عليه وكما حصل في دول مختلفة قادت عمليات جهادية ضد المحتل كما في فلسطين المحتلة ولبنان وأفغانستان والشيشان.

يجرى التدريب الخاص على شكل منهج ثقافي تدريبي يتضمن كافة الدروس المطلوبة وكما يلي :

أ. تحديد الموضوع الذي يجري التدريب عليه كالأسلحة الاختصاصية أو الأمور التعبوية المتعلقة بالعمل الجهادي أو المحاضرات الأمنية والإستخبارية

ب. يحدد مكان داخلي أمين تعطى فيه المحاضرات إلى الأشخاص المشمولين.

ت. إجراء المناقشة الكافية وإستيعاب المواضيع التي تم



التدريب عليها.

ج. الخروج إلى الميدان ضمن معسكرات التدريب الخارجية وإجراء الممارسة على ما جرى التعليم والتدريب عليه نظريا.

د. يجب أن تكون المنطقة تحت أنظار الجهاز الأمني للمقاومة في ذلك القاطع لمتابعة المتغيرات والإخبار عن الحالات الطارئة.

هـ . يجب أن يكون هناك موقع بديل قريب من مكان التدريب يتجه إليه المتدربون للاختفاء عن مواجهة الأخطار.

الخاتمة

يعد التدريب عملية جوهرية في عمل المقاومة لتهيئة الجيل الجديد وقيادة العمل الجهادي . والتدريب هو عملية تأهيلية وتطويرية تزرع بذرتها في جيل الشباب لتهيئة النخبة الصادقة المؤمنة للقيام بواجبها الشرعي في إعداد الأمة.

يعد التدريب من الأمور الأساسية لتنمية القدرات والمهارات. ويقسم التدريب على نوعين:

أ. التدريب العام: ويتضمن إنتخاب المجموعة المراد تدريبها وإدخالها في منهج التدريب عام ثقافي تدريبي.

ب. التدريب الخاص: يتضمن الأسلحة الخاصة التي تستخدم في مجال العمليات إضافة إلى العمليات الفنية المتعلقة بعملية التفجير والإتصالات.

يجب أن تتوفر أماكن أمنية لإجراء كلا النوعين من التدريب وأن تتيسر ساحات تدريسية بعيدة لإجراء التدريب العلمي والتطبيقي في الميدان ومن الله التوفيق



سفينة الإنزال البرمائية

سفينة الإنزال البرمائية التي يستخدمها الأسطول الأمريكي هي أكبر سفينة من نوعها في العالم وتلعب دوراً رئيسيا في القدرات الهجومية الأمريكية وكجزء من الاستعدادات لحربهم في العراق غادرت الفرقاطة تاراوا التابعة للأسطول الأمريكي سان دييغو لقيادة مجموعة

إستعداد برمائية ذات سفن متعددة في طريقها إلى الخليج في كانون

الثاني/يناير من عام ٢٠٠٣. ورافقتها في عمليتها التي ستستغرق ستة أشهر سفينة النقل دولوث التابعة للأسطول الأمريكي وسفينة الإنزال راشمور التابعة للأسطول الأمريكي.
والهدف الرئيس لسفينة تاراوا للإنزال البرمائي هو إنزال ودعم جنود مشاة البحرية الأمريكية على الشواطئ.
وتستخدم السفينة عوامات إنزال تعرف باسم وسادات الإنزال الهوائية. وطائرات هليكوبتر لنقل القوات إلى أرض العدو.

سفينة متعددة الاستعمالات

ويمكن للسفينة تاراوا أن تعمل بشكل مستقل أو كجزء من وحدة.
ولديها هيكل مشابه لهيكل حاملة الطائرات ويبلغ وزنها عندما تكون مُحَمَّلَة بالكامل أكثر من ٤٠,٠٠٠ طن. وتحمل طاقماً مؤلفاً من نحو ٢,٥٠٠ رجل، بمن فيهم وحدة إستطلاع لمشاة البحرية.
وعلى الرغم من أن سفن الإنزال تستخدم بشكل أولي لدعم الهجمات من البحر ضد دفاعات برية، فإنها متعددة الاستعمال ويمكنها أن تخدم أغراضاً أخرى مثل قوة ردع أو الخدمة في مهمة إنسانية.
وإنضمت سفينة تاراوا إلى الأسطول في عام ١٩٧٦ وكانت الأولى من خمس سفن من طراز تاراوا قيد العمل حاليا.
وطراز واسب الأكثر حداثة هو طراز يضم أكبر سفن برمائية في العالم. وإنضمت أولى السفن من هذا الطراز في عام ١٩٨٩.
ويمكن لسفن الإنزال البرمائية أن تنقل تشكيلة متنوعة من الطائرات والمروحيات؛ وخلال عملية عاصفة الصحراء في عام ١٩٩١ إنطلقت طائرات هجومية من طراز هاربير من على متنها.

طائرة B 52 الحصن الجوي

دخلت قاذفة القنابل بي ٥٢ الخدمة في القوات الجوية الأمريكية عام ١٩٥٥. وقد صممت الطائرة بالأساس كقاذفة بعيدة المدى للقنابل النووية. لكن الولايات المتحدة إستعانت بها في عدة صراعات في إسقاط قنابل تقليدية.

وفي حرب الخليج الثانية أسقطت طائرات بي ٥٢ نحو أربعين بالمئة من قنابل قوات التحالف الدولي على الأهداف العراقية. وإستهلت الحملة العسكرية ضد القوات اليوغوسلافية في حرب كوسوفو بإطلاق صواريخ كروز من الجو.

ويبلغ طول الطائرة نحو ٤٩ مترا وعرضها ٥٦ مترا. ويحمل كل جناح أربعة محركات نفاثة.

ولا تتجاوز السرعة القصوى للطائرة ١٠١٤ كيلومترا في الساعة. لكنها قادرة على التحليق لمسافة ١٢,٨٧٠ كيلومتراً دون التزود بالوقود. وهي تحمل ٤,٥٣٦ كيلوجراما من الذخيرة. ويمكنها التحليق على ارتفاع يصل إلى خمسين ألف قدم. أي نحو ١٥,٢٤٠ مترا.

ويمكن للبي ٥٢ الطيران على إرتفاع منخفض بفضل نظام رادار يكشف عن تضاريس الأرض حتى مسافة عشرة أميال للأمام. لكن الطائرة لم تعد تكلف بمهام تتطلب الطيران المنخفض. ويزود قائدو الطائرة بمناظير للرؤية الليلية تمكنهم من الإقلاع والهبوط والطيران في الظلام.

وقد كان طاقم الطائرة في السابق يتكون من ستة أفراد يجلسون في قمرتين. لكن عددهم أصبح الآن خمسة فقط وهم: قائد الطائرة. ومساعد الطيار. وضابط الحرب الإلكترونية. والملاح. وضابط الرادار وهو المسؤول عن إسقاط القنابل.



وتتحمل البي ٥٢ على متنها كميات ضخمة وأنواع متعددة من القنابل والصواريخ. فهي قادرة على حمل ٥١ قنبلة وزن كل منها ٥٠٠ رطل. أي نحو ٢٢٧ كيلوجراما. إضافة لثلاثين قنبلة عنقودية أو عشرين صاروخ كروز.

وتمتلك القوات الجوية الأمريكية ٤٤ طائرة بي ٥٢ على إستعداد دائم لتنفيذ مهام قتالية. ومن المتوقع أن تستمر الطائرة في الخدمة على مدى الأعوام الأربعين المقبلة.



الإعداد العقائدي لجيل المقاومة

الحلقة الثانية

أ. قاسم الطائي

لقد تم إنتقاء النصوص التي تتناسب مع محتوى المنهاج من مصادر مختلفة. وقد تم مراعاة هذه النصوص في مواضيعها وسلاسة أسلوبها لتتلائم مع مختلف الأعمار والخلفيات الثقافية لشرائحنا الاجتماعية المختلفة بشكل عام ولطلاب العلم والدارسين لهذا المنهاج بشكل خاص.

إن الحرص على توفير المادة العلمية بين يدي إخواني المجاهدين وأبنائي من الشباب الذين سيسلكون هذا الدرب وبهذه الصورة يهدف إلى تحقيق المرونة في تلقي المنهاج والتكيف مع الظروف الصعبة والقاسية التي يعيشها شعبنا تحت نيران الاحتلال والحكومة العميلة . ففي حال تعذر لقاء إخواننا وأخواتنا وأبنائنا وبناتنا بقياداتهم ومشايخهم والدعاة في الأماكن المحددة يستطيع هؤلاء من أن يدرسوا المنهج دراسة ذاتيه أينما كانوا .

نحن نحث الأخوة الذين يقرأون ويتطلعون إلى مجلتنا الناطقة بلسان المقاومة أن ينهلوا من هذا العلم وهذه المنهجية وتعميمها وتطبيقها ضمن مناطقهم المختلفة وبالطريقة التي يرون أنها مناسبة مع مراعاة عامل الحيطة والحذر وندعوا الله سبحانه أن يعيننا ويعينهم على إنجاز هذا المنهج الشامل الذي به إن شاء الله بناء أنفسنا وأبنائنا في كافة الجوانب التي يعمها الإسلام. فتستقيم المسيرة على الطريق القويم قال تعالى: ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)) [الأنعام ١٥٣] .

سيتم في هذه الحلقة تقسيم الموضوع إلى أربعة مباحث حيث يشمل المبحث الأول العقيدة . والثاني القران الكريم. والثالث الحديث الشريف . والرابع الأدب والأخلاق .

العقيدة

إن العقيدة هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره . وتسمى هذه بأركان الإيمان . وما يتبع ذلك من الأمور الإعتقادية التي يجب الإيمان بها إيمانا جازما لا يخالطه شك . والعقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين وتصحح معه الأعمال قال تعالى: ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)) [الكهف ١١٠] . وقال تعالى ((ولقد أوحي إليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن مع الخاسرين)) [الزمر ٦٥].

فدلت هذه الاية الكريمة وما أشارت إليه على أن الأعمال لا تقبل إلا إذا كانت خالصة من الشرك . ولهذا كان إهتمام الرسل صلوات الله عليهم بإصلاح العقيدة أولاً. إن أول ما يقوم به الرسل هو دعوة أقوامهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه . قال تعالى: ((ولقد بعثنا من كل أمة رسولاً أن إعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) [النحل ٣٦]. ولذا نجد أن كل رسول يقول أول ما



يخاطب به قومَه : قال تعالى: ((اعبدوا الله مالكم من اله غيره)) [الأعراف ٥٩] .

إن دعوة الناس إلى التوحيد وإصلاح العقيدة لأنها الأساس الذي يقوم عليه بناء الدين . وقد احذا الدعاة والصالحون والعلماء في هذه الامة في كل زمان ومكان حذو الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) فكانوا يبدؤون بالدعوة إلى التوحيد وإصلاح العقيدة ثم يتوجهون بعد ذلك إلى بقية أوامر الدين .

القران الكريم

إنه كتاب الله نهتدي بنوره، ونقتبس من آياته البنيات ليكون لنا منهجيا تربويا وثقافيا وحكما مقررا ويشتمل هذا المقرر على ثلاثة أقسام رئيسة:

حفظ شيء من القران الكريم على أن تكون سورة (الأنفال) التي تحكي قصة المدد الإلهي والنصر الرباني في غزوة بدر، وسورة (يس) قلب القران آملا في أن يحفظهما جيل المقاومة وينتفع بهما في يومه الذي هو طريق جهاده . وعنده الذين يلاقي به رب العباد وهو راض عنه سبحانه أن تحل عليه بركات هذه السور إنشاء الله .

معرفه القران الكريم وجمعه وتفسيره .

مختارات من الآيات والسور القرآنية للدراسة والحفظ التي تثبت عقيدة وإيمان المجاهدين وتحببهم في دينهم، وتعزز روح الجهاد في قلوبهم وترشدهم إلى كل سلوك قويم من هدى وأخلاق الإسلام .

إن القران الكريم معجزة الإسلام الخالدة . انزله الله سبحانه على رسولنا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور . ويهديهم الى الصراط المستقيم .فكان عليه الصلاة والسلام يبلغ أصحابه رضي الله عنهم - وهم عرب خلص - فيفهمونه بسليقتهم إذا إلتبس عليهم منهم إيّا من الآيات سألوا الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم عنها وكان يفسر لهم بعض الآيات إبتداءا . وكانوا رضي الله عنهم يقرأون القران ويتدبرون معانيه ويتدارسون أحكامه . ويحفظونه ويفسرونه ويعملون به . وبعد إتساع الفتوحات الإسلامية إنتشر الصحابة رضوان الله عليهم في البلدان المفتوحة ليعلموا أهلها القران الكريم وتفسيره وينشرون علومه . وقد كثرت الرواية في تفسيره عن ثلاثة من الصحابة . ونشأت لكل منهم مدرسة للتفسير تتلمذ فيها طائفة من كبار الصحابة والتابعين وهذه المدارس هي: مدرسة عبد الله بن عباس في مكة . وأبي بن كعب في المدينة . وعبد الله بن مسعود في الكوفة رضي





الله عنهم .
ثم جاء عهد التدوين والتأليف ما انفتح الباب على مصراعيه فألفت في علوم القران مؤلفات كثيرة . ومن أشهر المؤلفات على هذا النحو : البرهان في علوم القران للزركشي (ت ٧٩٤ هـ) والإتقان في علوم القران للسيوطي (ت ٩١١ هـ) وفي العصر الحديث إتجه العلم إلى معالجة مواضيع علوم القران بأسلوب العصر وتسهيلها للقارئ . فألفت مؤلفات كثيرة من أشهرها وأشملها مناهل العرفان في علوم القران للزرقاني (ت ١٣٦٧ هـ) ومباحث في علوم القران للدكتور صبحي صالح وغيرهم .
إن القران الكريم هو كتاب الله سبحانه وكلامه المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته . المبدوء بسورة الفاتحة . المختوم بسورة الناس . وقد حمى الله هذا القران العظيم من التغيير والزيادة والنقصان والتبديل حيث تكفل الله عز وجل بحفظه فقال: {إنا نحن نزلنا الذكر وه لحافظون} الحجر ٩. ولذلك مضت القرون ولم يحاول احد من أعدائه أن يغيّر فيه أو يزيد أو ينقص أو يبدل. إلا هتك الله تعالى شره وفضح أمره وفي هذا الإطار نرشد إخواننا من شباب المقاومة وقادتها التمسك بالقران العظيم بإعتباره دستورهم الأول في عملهم الجهادي ونورهم الذي يضيئ لهم الطريق في حياة الدنيا والآخرة .

الحديث النبوي الشريف

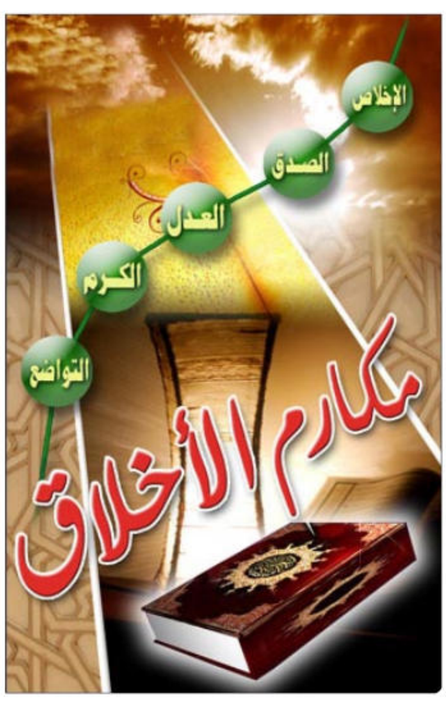
قال تعالى{وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب} الحشر ٧ . إن الحديث الشريف هو الدستور الثاني بعد القران الكريم الذي يجب أن يتمسك به جيل المقاومة . لما فيه من تطبيق لسنة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وتوضيح ما لا يمكن إستيضاحه من القران وتسليماً للآية: ((وما أتاكم الرسول فخذوه)). لقد سخر الله سبحانه لهذه الامة من عظمائها من الصحابة والتابعين والعلماء في حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل بحفظ مصدريه الرئيسين القران والسنة . وفي هذا الجزء من المنهاج الثقافي والتربوي سيتم تقسيم الموضوع على قسمين أساسيين: أولهما مقدمة في علوم الحديث لتسهيل على الدارسين فهمه وتطبيقه؛ وثانيهما يشمل عدداً من الأحاديث الشريفة المنتقاة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أملين أن يجدوا فيها شباب المقاومة وفي شرحها وما يفيدهم على حسن الإقتداء بقائدنا ورمزنا الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وان ينهلوا منها



أحكام وإرشادات تعينهم في عملهم الجهادي .
إن الحديث النبوي الشريف هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة . وإما السيرة هو ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . وعلى الرغم من أن المعنى اللغوي للسنة يفيد بأنها أضيق من الحديث. حيث الحديث عاما يشمل قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله والسنة خاصة باعمال النبي عليه الصلاة والسلام. فان أكثر المحدثين على إن الحديث والسنة مترادفان. ويقسم الحديث على قسمين أساسين: هما حديث مقبول وهو الصحيح أو الحسن. وحديث مردود وهو الضعيف وقد كتب عن الحديث كثير من الصحابة والتابعين ولكن الذين أجادوا برواية الحديث الصحيح هما الشيخان البخاري ومسلم ويضاف لهما الترمذي والنسائي وأبو داوود وابن ماجه والإمام مالك والإمام احمد رحمة الله عليهم اجمعين. وسيتم التطرق لاحقا عن الأحاديث التي يجب أن يشملها منهاجنا لهذا العام .

الآداب الإسلامية

إن الإلتزام بفضائل الأخلاق وبما سن قيم هو اللبنة الأولى في البناء والتكوين وإن هذه اللبنة يجب أن تقوم على الأسس الايمانية للسلوك. وإن الغاية من السلوك الإنساني للمسلم هو إبتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى. لقد زكى الله سبحانه وتعالى نبيه فقال: ((وانك لعلى خلق عظيم)) [القلم ٤] .
لقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم جيلا قرآنيا فريدا عاش الإسلام دينا وخلقا في كل صغيرةٍ وكبيرةٍ في حياته فكان قرانا يمشي على الأرض كما هو المعلم الأكبر للبشرية رسولنا وقائدنا .



ومن هنا تأتي أهمية القدوة في التربية والإعداد فالذين يدعون الناس إلى الإلتزام بأخلاق الإسلام وآدابه يجب أن يبدأوا بأنفسهم ليكونوا نموذجا يقتدى بهم. وقد كان شعار الصفوة من الدعاة والعلماء الأتقياء دوما (حسنات الأبرار سيئات المقربين) فترفعوا أيها الرجال من جيل المقاومة عن الوقوع في أصغر الصغائر والهفوات من الذنوب مخافة الإنزلاق للوقوع في الكبائر. نسأل الله لنا ولكم العافية والى اللقاء في الحلقة القادمة إنشاء الله .



كيف تحقق المقاومة أمنها ؟

الدكتور عمر صلاح الدين علي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن اتبعهم بإخلاص إلى يوم الدين . إلى إخوتي في المقاومة رجالا ونساءاً . ونحن نتكلم اليوم عن المقاومة وهي تُصعّد في عملها الجهادي النوعي، ولأجل تفصيل هذا العمل المبارك فلابد أن تكون قاعدتها الأساسية مرتكزة بشكلٍ أمين . وقوي وهذا لا يأتي بالشيء الهيّن . وإنما يأتي بالدراسة والتطبيقِ والتفصيلِ . ومن الدروس التي إستنبطناها خلال السنوات الخمس الماضية، وجدنا أن الجانب الأمني كان ضعيفاً وخاصةً بعد قيام بعض العناصر بترك الجهاد، والدخول في تنظيمات جديدة تسمى بالصحوات، والتي ساعدت المحتلّ وكشفت الخيوط التنظيمية للفصائل الجهادية، وكذلك قدوم مجاهدين عرباً ومسلمين إشتركوا في الجهاد ولكن تبينّ قسم كبير منهم؛ تقودهم مخابرات عربية وإسلامية وعالمية جاءوا لتفتيت وحدة المقاومة وتجزئتها وإنهاء مقاومة المحتل .

ستكون رحلتنا هذا العام إن شاء الله بسلسلة من المحاضرات الأمنية والاستخبارية تدخل ضمن سياق الثقافة العامة التي يجب أن يتسلح بها الرجال والنساء بشكل عام وقيادة المقاومة وعناصرها بشكل خاص بإعتبارها من العناصر الضرورية لبناء الشخصية الجهادية.

مع تزايد الهجمة العالمية على المسلمين وإتهامهم بالإرهاب والتي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتعاونة معها . فقدت هذه الدول إنسانيتها ولم تلتزم بشرائعها الأمر الذي أدى إلى ظهور عامل القوة المادية والعسكرية وتركزه لدى الولايات المتحدة مما جعل غالبية دول العالم ومنها العربية والإسلامية السير وراء تلك القوة . وإعتبار من يحمل السلاح بوجه تلك القوة الإرهابية. فنسوا قوة الله فأنساهم أنفسهم حتى وقعوا في مستنقع الهزيمة في العراق؛ نحن لا نريد أن نتكلم عن المواقف الحرجة التي وقع فيها الإحتلال في العراق؛ وفي الوقت نفسه علينا أن ننتقد أنفسنا لماذا تحدد عملنا؟ وموضوع الجانب الأمني له دور فيه لذلك سيجرى التركيز على هذا الجانب من أجل المادة تأهيل منظومتنا الجهادية للسير على الطريق الجهادي الصحيح إلى أن يكتب الله لنا النصر أو الشهادة .



لقد إزدادت أهمية الأمن بزيادة التقنية العالية التي تملكها قوات الإحتلال والدول التي إشتركت بالعدوان، وتزايد حجم مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية لقد إستخدم العدو كافة المصادر البشرية من العملاء والجواسيس والفئة المؤلفة من أجهزة الرصد الرادارية والإلكترونية والتي تحملها الطائرات العمودية والمسيّرة . وحتى منظومة الإستطلاع الفضائية .

تعد قيادة المقاومة وعناصرها وحاضنتها هي الجزء الأساس في بلد، وهي الدرع الحصين الذي نعتمد عليه بعد الله سبحانه لإزالة الإحتلال وما ينتج عنه. ولهذا فان التهديدات والهجمات سواء كانت عالمية تأتي من خارج البلد أم من داخله فإنها تستهدف هذه الثلة المباركة بشكل رئيس . مما يستوجب علينا أن نولي أهمية خاصة إلى مسألة الأمن وإتخاذ الإجراءات والفعاليات الوقائية منها .

الغاية

دراسة بعض العناوين التي لها علاقة بالجانب الأمني وأمن المقاومة المتضمنة عناصر تهديد المقاومة وكيفية مواجهتها .

تعد كافة حركات التحرر والحركات الجهادية أهمية إستثنائية لتحقيق أمنها وسلامتها وتشخيص مصادر التهديد، ومن ثم البحث والتحري عن الثغرات الأمنية التي تصيب منظماتها مما يؤدي إلى إختراقها . إذ إن إستخبارات الإحتلال المعادية . وأجهزة الدولة الموالية لها والعملاء والجواسيس تمتلك من الإمكانيات المادية والمعدات المتطورة التي تساعدها على جمع المعلومات عن عناصر المقاومة وقياداتها وحاضناتها . لذا نجد من الضروري كمرحلة أولى أن نشخّصّ الأعداء في هذه المرحلة لكي نستطيع أن نفعل ونحفز إمكانياتنا



البشرية والمادية. وتفعيلها في باب المواجهة عند اللزوم . أو التجنب والعمل بسرية عالية لحين إقتناص الفرص .

مصادر التهديد

١. تشمل مصادر تهديد المقاومة أمنياً ثلاثة إتجاهات رئيسة هي :-

أ. الإتجاه الأول: ويشمل العدو الأمريكي والدول التي إشتركت معه بالعدوان وتشمل ما يلي:-

أولا: جيش الإحتلال الإمريكي والدول المشاركة معه وتشمل (القوات الجوية والبرية والبحرية) .

ثانيا: أجهزة المخابرات الإمريكية والدول المشاركة معها .

ثالثا: شركات الحماية الأمريكية والدول المشاركة معها .

رابعا: الأجهزة الفنية الأرضية والجوية وحتى الفضائية .

خامساً: الشركات والمؤسسات المدنية الأمريكية ومؤسسات الدول الأخرى المتواجدة في البلد

سادساً: العناصر العراقية والعربية المجنسة بجنسية الإحتلال والدول المشاركة معه .

سابعا: سفارات وقنصليات العدو الأمريكي المحتل والدول المشاركة معه .

ثامناً: المؤسسات والعناصر التي بناها وزرعها المحتل على كافة ارجاء البلد من شماله إلى جنوبه

ب. الإتجاه الثاني : الدول التي تعاونت مع المحتل وتشمل ما يلي :-

أولا: غالبية الحكومات العربية والإسلامية والإقليمية والعالمية .

ثانيا: المؤسسات الأمنية والعسكرية والإستخبارية للدول العربية والإسلامية والإقليمية والعالمية .

ثالثا: بعض المؤسسات المجتمع العربي والإسلامي والإقليمي والعالمي المدني .

رابعا: القوى العسكرية والمؤسسات الدبلوماسية التابعة للإحتلال والدول المشاركة معه المتواجدة في الدول العربية والإسلامية والإقليمية والعالمية.

خامسا: بعض العناصر العربية والإسلامية والإقليمية والعالمية التي تحمل الجنسية الأمريكية وجنسيات الدول التي اشتركت معها في الإحتلال.

ت. الإتجاه الثالث : مصادر تهديد المقاومة من الداخل :-

أولاً: معظم عناصر وقيادات وقوى. وزارة الداخلية .

ثانياً: عدد كبير من عناصر وقيادات القوات المسلحة التابعة لوزارة الدفاع .

ثالثاً: عناصر الأجهزة الأمنية والإستخبارية العائدة للحكومة .

رابعا: قادة الأحزاب والمجموعات والعناصر التي جاءت مع الإحتلال والفئات المحيطة بها .

خامساً: بعض القيادات العشائرية والدينية والمهنية والشرائح الإجتماعية التي تحققت بما ورد في الفقرة (رابعة) كما ذكرنا آنفاً .

سادساً: بعض القيادات العشائرية والدينية والمهنية والشرائح الاجتماعية التي ربطت مصيرها بالمحتل لأجل منفعة شخصية زائلة.

سابعا: العملاء والجواسيس والمتعاونين الخونة مع قوات الإحتلال أو قوات الحكومة .

ثامنا: شركات الحماية العراقية التي أسسها المحتل .

تاسعاً: عدد كبير من العناصر والمؤسسات التي دعمت وبنيت بتوجيه المحتل الأمريكي أو ما يطلق عليها (مؤسسات المجتمع المدني) .

عاشراً: بعض الشرائح والقوميات المختلفة العراقية التي ربطت مصيرها مع المحتل .

المؤسسة الأمنية

بعد تشخيص مصادر التهديد التي تواجه المقاومة . على قيادة المقاومة أن تنظر إلى مسألة ذات أهمية كبيرة وهي تأسيس جهاز أمني لمتابعة العمل الجهادي وترتبط قيادته بالقيادة الرئيسة للمقاومة. وينتشر عناصره ضمن تنظيم المجموعات المسلحة وإعتباره من الأمور الاساسية والضرورية لديمومة العمل الجهادي ولتقليل الخسائر المادية والبشرية .

حيث تتألف هذه المنظومة من قيادة رئيسة ترتبط بالقيادة الرئيسة للمقاومة وتلتحق عناصرها بالمجموعات القتالية الصغيرة المجاهدة حيث ترتبط بقياده ثانوية ضمن قواطع عمل الفصائل الموزعة على أنحاء البلد .

لذا نحن نعتقد أن الأمن هو الجزء الوقائي لمكافحة الإستخبارات المعادية سواء كانت عائدة للمحتل أم للحكومة العميلة وبكافه أشكالها الداخلية والخارجية . ولحماية أسرار المقاومة على مستوى القيادة أو الأفراد أو الحضانة. وسيجري التركيز في مؤسسة العمل الجهادي ويشمل أمن عملياتها وقيادتها أو شخصياتها ومعلوماتها ومؤسساتها ومواصلاتها ومناطقها ويشمل كافة التدابير والإجراءات المتخذة لضمان الأمن والتي تجري بتوجيه القيادة العليا للمقاومة .

لهذه الأسباب كلها من الضروري إعطاء أهمية إستثنائية لموضوع الأمن وإتخاذ الإجراءات الوقائية والتعرضية لكشف وشل النشاطات المعادية وبكافة تفاصيلها ضمن الإمكانية التي تمتلكها قيادة المقاومة الرئيسة والقواطع . وسيتم التطرق إلى هذا الموضوع وفق عناوين سننشرها شهرياً على شكل حلقات . وأدعو الإخوة المسؤولين إلى الأخذ بها وإعتبارها مصدراً ثقافياً مهماً وبرنامجاً تعليمياً لكافه المستويات بالأخص تلك المجموعات الصغيرة التي تحمل السلاح وتواجه المحتل لتفرف على واجباتها ومسؤلياتها بإتجاه الأمن كي نحافظ على سلامة وامن مقاومتها الجهادية والله الموفق .



حوار شبكة الإسلام اليوم مع الناطق الرسمي لجبهة الجهاد والتغيير

الإسلام اليوم

الأستاذ ناصر الدين الحسني

- توحيد الجهود ضد الإحتلال ضرورة حتمية.
- نستند في إنطلاق جبهتنا على المطلب الشرعي في توحيد الكلمة.
- وكل عملية سياسية في وجود الإحتلال ما هي إلا شرعنة للإحتلال.
- إن للمقاومة العراقية الأثرَ الأكبر في تحقيق هذا الفشل الأمريكي، وفي جعل الأمريكان يفكرون في الإنسحاب.
- نحن نعتقد بأن الإحتلال الأمريكي هو الذي سمح لإيران بمدِّ أذرعها داخل العراق، وما حدث في العراق من تدخل إيراني في شؤونه كان بمباركةٍ أمريكية.

جاء الإحتلال الأمريكي الغاصب إلى العراق، مُحَمَّلًا بأهدافه الخبيثة، وأمانيه الكاذبة، التي خيلت لقيادة الإحتلال أن الشعب العراقي سيحتفي بهم، ويستقبلهم بالزهور والرياحين!

وتمر الأيام، وتبزغ فصائل المقاومة والتحرير من أبناء الشعب العراقي، ويومًا من بعد يوم يشتد ساعد المقاومة، وتتكاثر فصائلها التي تتصدى للمحتل في شمال العراق وجنوبه وشرقه وغربه، في محاور وجبهات عدة.

وبعد مرور أكثر من خمس سنوات على الإحتلال، بدأت خطوات المقاومة العراقية تأخذ منحى آخر؛ حيث بدأت هذه القوى والفصائل تتوَحَّدُ وتتشكل في جبهات لمقاومة الإحتلال الأمريكي، ومن تلك الجبهات التي كان لها أثرٌ كبير على الواقع العراقي ((جبهة الجهاد والتغيير)) التي تضم عشرة فصائل من فصائل المقاومة العراقية.

وقد إلتقت شبكة «الإسلام اليوم» بالناطق الرسمي لهذه الجبهة، الدكتور ناصر الدين الحسني ، وكان هذا الحوار .

الإسلام اليوم لدينا في بدء حوارنا معكم حزمة من الأسئلة المترابطة، محاورها تدور حول الجبهة والفصائل المشاركة فيها، وسنة تأسيسها، وأهدافها..إذا قيل لكم «جبهة الجهاد والتغيير»..فماذا تقول؟

مرحبا بكم، نعم، تأسست الجبهة في ٢٠٠٧/٩/٦ م، وتتكون جبهة الجهاد والتغيير حتى الآن من عشرة فصائل معروفة على الساحة الجهادية العراقية، وهي:

١- كتائب ثورة العشرين.
٢- جيش الراشدين.
٣- جيش المسلمين في العراق.
٤- الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق.
٥- سرايا جند الرحمن في العراق.
٦- سرايا الدعوة والرباط.
٧- كتائب التمكين.
٨- كتائب محمد الفاتح.
٩- جيش التابعين.
١٠- جيش الجهاد.

أما عن دواعي تأسيسها، فقد جاءت تلبية لضرورة جمع الكلمة وتوحيد الجهود، على أمر يستوعب خطر الإحتلال وتداعياته لبلدنا، واستهدافه لقيمنا.

فكان هذا المشروع ضرورةَ المرحلة، كما أنه مَطْلَبٌ شرعي؛ لأن طبيعة المرحلة تحتاج إلى البرامج الإستراتيجية التي تؤمنُ بإستثمار الجهود المبذولة، والمواقف الصحيحة، التي إتخذتها قوانا المقاومة، منذ اليوم الأول للإحتلال.

وأما عن أهداف هذا المشروع فهي :

أولًا : توحيد الخطاب السياسي والإعلامي والشرعي، وصولًا إلى وَحْدَةِ القرار لكافة الفصائل المنضوية تحته.

وثانيًا: التمكين للمشروع الجهادي في العراق، وصولًا إلى دولة ذات هوية إسلامية عربية تَكْفُلُ الأمن والعيش الرغيدَ والعادل لأبنائها.





الأسئلة على ماذا تستندون في إنطلاق الجبهة من ناحية الأسانيد الشرعية، وما هي مرجعيتكم؟

نستند في إنطلاق جبهتنا على المطلب الشرعي في توحيد الكلمة، ورَصِّ الصفوف بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ) والإعتصام بحبله: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ) وقال أيضاً: (وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً) ... وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (المؤمنُ للمؤمن كالبنيانِ المرصوص، يَشُدُّ بعضُه بعضًا).

ونحن نرجع في المسائل العلمية الشرعية إلى هيئة علماء المسلمين في العراق، وللجبهة مؤسساتُها ومكاتِبُها الخاصة، والتي تجمع فيها أهلَ الرأي والإختصاص، من أجل إتخاذ ما تراه من مصالح راجحة، في كيفية التصدي لقوات الإحتلال والمتعاونين معها.

الأسئلة هل وصلت الساحة العراقية إلى حتمية إتحاد فصائل المقاومة العراقية تحت لواء جبهة واحدة؟ ولماذا لم يكن الأمر هكذا منذ بداية إحتلال العراق ؟

نعم، كما أسلفت، فإن ضرورة المرحلة التي تمر بها المقاومة العراقية، مع وجود المطلب الشرعي لذلك، جعلا من إصطفاف الفصائل تحت جبهات متوافقة في الرؤية الفكرية والعقائدية، حتميةً لازمةَ التحقيق، واليوم تجري حوارات وتنسيقات للوصول إلى إطار عام للمقاومة، يجمع جميع تلك الجبهات.

أما فيما يخص سؤالك: لماذا لم يكن هذا الأمر من بداية الإحتلال ؟

فنقول : إن الضرورة التكتيكية والأمنية، مع وجود السماحيات الشرعية لتعدد الرايات، هي التي أَخَّرَتْ هذا الأمر إلى السنة الرابعة من الإحتلال، وقد فوّت هذا على العدو فرصًا كبيرةً لإستهداف المقاومة وضربها؛ كي يقوى عودها، وتتكامل آلياتها، وتنضج قواها، ويتمايز صَفُّها.

الأسئلة ما هو رأيكم بالعملية السياسية في العراق؟ وهل مشروعكم يقتصر على ثقافة المقاومة المسلحة فقط؟

الإحتلال وإفرازاته ومشاريعه كلها مرفوضة، ومنها عمليته السياسية المزعومة، وقناعتنا التامة- مَنْطِقًا وواقِعًا- هي عدم إمكانية إجراء أية عملية سياسية حرة ونزيهة مع وجود الإحتلال، وكل عملية سياسية في وجود الإحتلال ما هي إلا شرعنة للإحتلال، وتمكين لمشاريعه.

والجريمة التي لا تُغْتَفَرُ هي التعاون مع المحتل في قتل أبناء العراق، وإستباحة أعراضهم، ونَهْب ثرواتهم، ونحن نحترم رؤى وإجتهادات مَنْ يسعى لتمكين المشروع الجهادي في العراق، بغير طريق الجهاد المسلح، من الذين لم يشتركوا في عمليته السياسية، ولم ينخرطوا في مشروع يُرَادُ به ضرب الفصائل المجاهدة.

ومشروعنا يتضمن رؤى في البناء والتنمية للبلد، وإعادته إلى حاضنته الإسلامية والعربية، وتحقيق العدل والمساواة بين أبناء الشعب، ولكنّ كل هذا يكون بعد تحريره من براثن الإحتلال وأعوانه وأذنابه.

الأسئلة تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الإنسحاب من العراق أواخر العام الحالي، وتقول المقاومة: إن ضرباتها للأمريكان هي السبب في ذلك ، فما هو دليلكم على ذلك؟

الخسائر المعلنة وغير المعلنة في الجيش الأمريكي، والجرحى والمعاقون، وإنهيار الإقتصاد الأمريكي، وأزمته الخانقة، وفشل المشاريع السياسية والأمنية في العراق، وتصاعُدُ الرأي العام الأمريكي ضد الحرب وتداخلاتها، وعدمُ إمكانية أمريكا أن تنجد أعوانها في جورجيا ضد الهجمة الروسية، وعدم إنتخاب الجمهوريين مرة أخرى.. كلها أدلةٌ على التراجع الأمريكي العسكري، والإقتصادي، والأخلاقي، وهنالك أدلة لا يتسع المجال لذكرها كلها.

ومن هنا نستطيع القول واثقين : أن للمقاومة العراقية الأثرَ الأكبر في تحقيق هذا الفشل الأمريكي، وفي جعل الأمريكان يفكرون في الإنسحاب، من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإعادة ما يمكن إعادته من ماء الوجه، والسُّمْعَة المفقودة!





الإسلام إذا تساءلنا عن النتائج التي حققتها الجبهة من إنطلاقها إلى يومنا الحالي، ما هي، وما الذي تسعى إلى تحقيقه وتتطلع إليه بعد ذلك ؟

في غضون ما يقرب السنة والنصف من عمر الجبهة، تم تحقيق توحيد الخطاب الإعلامي والشرعي، كما خَطَوْنَا خطوات مهمة في توحيد الأداء العسكري الميداني، من أجل إحداث أقصى النكاية، وأوجع الضربات في العدو، مع التنسيق بين باقي الفصائل الجهادية، المعروفة بمواقفها الثابتة والصحيحة، وكذلك أيضًا مع باقي القوى العراقية والعربية المناهضة للإحتلال، من أجل الخروج بمشروع سياسي مُوَحَّد للتحرير والبناء.

الإسلام هل لديكم إستتراتيجية معينة لما بعد الإنسحاب؟ وهل أنتم قادرون على ملء الفراغ الأمني الذي يحصل بعد ذلك؟ مع وجود توجهات تقول: إن الإنسحاب الأمريكي سيؤدي إلى حرب أهلية في العراق، ليس بين السنة والشيعة فقط، بل بين الشيعة أنفسهم وبين السُّنَّةِ أنفسهم كذلك، بل حتى فصائل المقاومة عند ذاك ستتنازع فيما بينها؟

نعم، للجبهة مع باقي قوى المناهضة والمقاومة للإحتلال خططها وآلياتها التي إستعدت لها، من أجل مَلْءِ أي فراغ أمني قد يحصل.

وأما بخصوص الإقتتال الأهلي في العراق، فنحن نعتقد بأنّ شَعْبَنَا بات يدرك أعداءَهُ وخططهم، وماذا يُرَادُ منه، وهو الآن أكثر وعيًا بتلك المكائد والمؤامرات.

الإسلام التدخل الإيراني في العراق قائمٌ حتى مع وجود القوات الأمريكية، والإنسحاب الأمريكي سيجعل الساحة العراقية مفتوحة أكثر أمام التغلغل الإيراني، فما الذي خططتموه لهذه المرحلة ؟

في البداية: نحن نعتقد بأن الاحتلال الأمريكي هو الذي سمح لإيران بِمَدِّ أذرعها داخل العراق، وما حدث في العراق من تدخل إيراني في شؤونه كان بمباركةٍ أمريكية، وضمن أهدافٍ إستراتيجيةٍ تُحَقِّقُ له ما يريد، وتُمَكِّنُ لمشروعه التقسيمي الطائفي.

كما أننا نعتقد، جازمين، بأنّ رحيل القوات الأمريكية، وإنسحابها عن مُقَدَّرَات بلادنا، سيكون ضربةً مهمةً لقطع الأذرع الإيرانية في البلد وتراجعها، وسنكون على أهبة الاستعداد لأي طارئ يحول بيننا وبين تحرير بلدنا، ونَيْل سيادته الكاملة، بعيدًا عن كافة أنواع التدخل الأجنبي والإقليمي.

الإسلام هل هناك تنسيق بينكم وبين فصائل المقاومة الأخرى، أعني جبهتي الإصلاح، وجبهة الجهاد ؟

نعم هناك تنسيق وتشاوُرٌ بيننا وبين باقي الجبهات الجهادية المعروفة، من أجل توحيد المواقف والأداء.

الإسلام الإسلام اليوم: برأيكم لماذا إنحسرت المقاومة العراقية على أبناء المذهب السُّنّي، ولم تشمل شيعة العراق؟

الحسني: المقاومة في السنين الأولى للإحتلال اقتصرت على المذهب السُّنّي؛ لأن المراجع الشيعية قد أفتتْ بعدم جواز قتال الأمريكان وأعوانهم في بداية الإحتلال!! فظلت الصبغة العامة للمقاومة في الخمس سنين الأولى للإحتلال سُنِّيَّةً محضة.

ونحن نقول: إن المقاومة العراقية، عراقية الإنتماء، وطنيةُ الفعل، إسلاميةُ التوجه في أكثر فصائلها، والدليل على ذلك هو ذلك الرفض المتصاعد، الذي باتت ملامحه في السنة الأخيرة من قبل أبناء الجنوب وعشائرهم، للإحتلال وتداعياته، وللتدخلات الأجنبية والإقليمية، وهذا الإصطفاف الرائع منهم مع القوى المناهضة للإحتلال سوف يكون شوكةً مهمة بوجه الاحتلال وأعوانه.

الإسلام هل هناك تنسيقٌ بينكم، وبين الأحزاب السُّنِّيَّة المشاركة بالعملية السياسية؟ وأقصد بالتحديد: الحزب الإسلامي العراقي، وما هو رأيكم بدور الحزب الإسلامي في العملية السياسية ؟

منذ بداية الإحتلال كنا رافضين للعملية السياسية وإفرازاتها وتشكيلاتها، أما عن رأينا بدور الحزب الإسلامي فنقول : لقد أساء الحزب الإسلامي إلى أهل السُّنَّة منذ وافق على تقزيمهم، وإعتبارهم أقليةً، وذلك في مؤتمر لندن وباقي المؤتمرات





اللاحقة قبل الإحتلال. ثم توالت تلك الأفعال التي شرعنت للاحتلال ومشروعه التقسيمي والطائفي. مرورًا بمجلس الحكم. وتمرير الدستور. إلى قبوله وتوقيعه على إتفاقية الإذعان. التي تريد بالعراق وأهله ومصيرهما بالارتهان لذلك المشروع. وبذلك يكون الحزب الإسلامي قد تخندق في صف الأعداء. ورهن مصيره بمصيرهم. رغم كل الادعاءات والحجج التي يحاول فيها تبرير أفعاله ومواقفه.

الإسلام: هل أنتم راضون عما يقدمه الإعلام العربي والإسلامي عن المقاومة العراقية؟ أم هناك إجحافًا بحقكم. وهل هذا الإجحاف مقصود، وإذا كان مقصودًا. فما السبب في ذلك ؟

إيمانًا منا بأن تحرير العراق يجب أن تتضافر فيه كل الجهود والإمكانيات العسكرية والإعلامية والاقتصادية في الأمة. كنا نرى أن الواجب الوطني والقومي والإسلامي على إعلاميّينا أنْ تتوجه بنادقهم وأقلامهم وحناجرهم الإعلامية من أجل الوقوف إلى جنب المقاومة المسلحة: لكي تبرز الحقيقة ويظهر الحق. وتشيع المفاهيم الجهادية المنضبطة.

ولنا عليهم عتبٌ. وإن كنا ندرك مدى الضغوط التي تمارس عليهم. ومدى المحدوديات التي تفرض عليهم. لكن يبقى الإعلامي الذي تهمه قضية الأمة وكفاحها ضد أعدائها. من أهم أسلحة المواجهة والممانعة بوجه المتربصين والأفّاكين والمزّيّفين والمندحرين والمنبطحين. لكننا لا نعتقد أنّ هذا الإجحاف الذي وقع علينا كان مقصودًا من قِبَل أكثر إعلاميينا. إلا مَنْ قدَ سمح لنفسه أن يكون جزءًا من الآلة الإعلامية المعادية لثوابت الأمة ومفهوم مقاومتها.

الإسلام: البعض يقول: إن وجود جبهة للمقاومة في ضوء التشدد الأمني في العراق ليس إلا مجرد وهم! إزاء ذلك. كيف يمكنكم التواصل بينكم كجبهة تضُمُّ عدة فصائل؟ وكيف يمكنكم التخطيط والإجتماع في تلك الظروف الأمنية المشددة. والمراقبة لكل تحركات العراقيين في الداخل والخارج؟

للجبهة طرقها وآلياتها في التخطيط. والأداء. وإتخاذ القرار. رغم تلك الظروف الأمنية المتشددة. وهي نتاج خبرة ست سنوات مع هذا العدو وأذنابه. ورُغْمَ تَعَرُّضِنَا وتعَرُّض مجاهدينا إلى الملاحقة والإعتقال. والتصفية أحيانًا. لكننا لما سلكنا هذا الدرب كنا نعلم كل تلك المخاطر. ونعلم أيضا أنْ لا خيار لنا نحن العراقيين إلا في مقاومة الإحتلال وأذنابه. وإشاعة هذا المفهوم في الأمة: للوصول بها إلى جادة الحق والصواب.

الإسلام: في النهاية نسألكم: كيف تقرءون مستقبل العراق؟ وما هي الكلمة التي يمكن أن توجهها للعراقيين ؟

نحن واثقون أن إرادة الشعب في النهاية لا بد أن تنتصر على كل الإرادات الخارجية والدخيلة. ونحن واثقون أيضا بأن مقاومة الشعب العراقي من أجل التحرير وإعادة بناء دولته الحرة المستقلة لا بد أن تنتصر وتحقق أهدافها. لذلك فإننا نقول: إن العراق سيخرج من هذه المحنة معافى مُوَحَّدًا متماسكًا. وسيعود إلى ممارسة دوره في الوقوف مع قضايا الأمة. لذلك فإننا ندعو شعبنا العراقي الصابرَ المرابط. بالتماسك. والتَّوَحُّدِ. ونبذِ الخلاف. والوقوفِ صفًا واحدًا بوجه هذه الهجمة. التي تريد به وبمستقبله التفتيتَ والتدمير. وندعوه إلى أن يلملم جراحه ويتعالى على آلامه. ومؤازرة أبنائه في المقاومة العراقية. وباقي قوى المناهضة. من أجل طرد الغزاة. وأعوانهم. وتحرير البلاد.





الصحابي الجليل عبّاد بن بشر معه من الله نور

عندما نزل مصعب بن عمير المدينة موفداً من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليعلم الأنصار الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام، وليقيم بهم الصلاة، كان عباد بن بشر رضي الله عنه واحداً من الأبرار الذين فتح الله قلوبهم للخير، فأقبل على مجلس مصعب وأصغى اليه ثم بسط يمينه يبايعه على الاسلام، ومن يومئذ أخذ مكانه بين الأنصار الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه..

وإنتقل النبي الى المدينة مهاجراً، بعد أن سبقه اليها المؤمنون بمكة. وبدأت الغزوات التي إصطدمت فيها قوى الخير والنور مع قوى الشر والظلام .

وفي تلك المغازي كان عباد بن بشر في الصفوف الأولى يجاهد في سبيل الله متفانياً بشكل يبهر الألباب.

ولعل هذه الواقعة التي نرويها الآن تكشف عن شيء من بطولة هذا الصحابي المؤمن العظيم..

بعد ما فرغ رسول الله والمسلمون من غزوة ذات الرقاع نزلوا مكاناً يبيتون فيه، وإختار الرسول للحراسة نفراً من الصحابة يتناوبونها وكان منهم عمار بن ياسر وعباد بن بشر في نوبة واحدة.

ورأى عباد صاحبه عمار مجهداً، فطلب منه أن ينام أول الليل على أن يقوم هو بالحراسة حتى يأخذ صاحبه من الراحة حظاً يمكنه من إستئناف الحراسة بعد أن يصحو.

ورأى عباد أن المكان من حوله آمن، فلم لا يملأ وقته إذاً بالصلاة، فيذهب بمثوبتها مع مثوبة الحراسة..؟!

وقام يصلي..

فاذا هو قائم يقرأ بعد فاتحة الكتاب سورة من القرآن، إحترم عضده سهم فنزعه وإستمر في صلاته..!

ثم رماه المهاجم في ظلام الليل بسهم ثان نزعه وأنهى تلاوته..

ثم ركع، وسجد.. وكانت قِواه قد بددها الإعياء والألم، فمدّ يمينه وهو ساجد الى صاحبه النائم جواره، وظل يهزه حتى إستيقظ..

ثم قام من سجوده وتلا التشهد.. وأتم صلاته.

وصحا عمار على كلماته المتهدجة المتعبة تقول له:

« قم للحراسة مكاني فقد أصبت».

ووثب عمار محدثاً ضجة وهرولة أخافت المتسللين، ففرّوا ثم التفت الى عباد وقال له:

« سبحان الله..

هلاّ أيقظتني أوّل ما رميت»؟؟

فأجابه عباد:

« كنت أتلو في صلاتي آيات من القرآن ملأت نفسي روعة فلم أحب أن أقطعها.

ووالله، لولا أن أضيع ثغراً أمرني الرسول بحفظه، لآثرت الموت على أن أقطع تلك الآيات التي كنت أتلوها»..!!

كان عباد شديد الولاء والحب لله، ولرسوله ولدينه..



وكان هذا الولاء يستغرق حياته كلها وحسه كله.
ومنذ سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول مخاطباً الأنصار الذين هو منهم:
« يا معشر الأنصار..
أنتم الشعار، والناس الدثار..
فلا أوتيّن من قبلكم».
نقول منذ سمع عباد هذه الكلمات من رسوله، ومعلمه، وهاديه الى الله، وهو يبذل روحه وماله وحياته في سبيل الله وفي سبيل رسوله.. في مواطن التضحية والموت، يجيئ دوما أولاً..
وفي مواطن الغنيمة والأخذ، يبحث عنه أصحابه في جهد ومشقة حتى يجدوه..!
وهو دائماً: عابد، تستغرقه العبادة..
بطل، تستغرقه البطولة..
جواد، يستغرقه الجود..
مؤمن قوي نذر حياته لقضية الايمان..!!
وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:
« ثلاثة من الأنصار لم يجاوزهم في الفضل أحد:
« سعد بن معاذ..
وأسيد بن خضير..
وعبّاد بن بشر..
وعرف المسلمون الأوائل عباداً بأنه الرجل الذي معه نور من الله..
فقد كانت بصيرته المجلوّة المضيئة تهتدي الى مواطن الخير واليقين في غير بحث أو عناء..
بل ذهب إيمان إخوانه بنوره الى الحد الذي أسبغوا عليه في صورة الحس والمادة، فأجمعوا على أن عباداً كان اذا مشى في الظلام إنبعثت منه أطياف نور وضوء، تضيئ له الطريق..
وفي حروب الردة، بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، حمل عباد مسؤولياته في إستبسال منقطع النظير..
وفي موقعة اليمامة التي واجه المسلمون فيها جيشاً من أقسى وأمهر الجيوش تحت قيادة مسيلمة الكذاب أحسّ عبّاد بالخطر الذي يتهدد الإسلام..
وكانت تضحيته وعنفوانه يتشكلان وفق المهام التي يلقيها عليه ايمانه، ويرتفعان الى مستوى إحساسه بالخطر إرتفاعاً يجعل منه فدائياً لا يحرص على غير الموت والشهادة..
وقبل أن تبدأ معركة اليمامة بيوم، رأى في منامه رؤيا لم تلبث أن فسرت مع شمس النهار، وفوق أرض المعركة الهائلة الضارية التي خاضها المسلمون..
ولندع صحابياً جليلاً هو أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقص علينا الرؤيا التي رآها عبّاد وتفسيره لها، ثم موقفه الباهر في القتال الذي إنتهى بإستشهاده..
يقول أبو سعيد:
« قال لي عباد بن بشر يا أبا سعيد رأيت الليلة، كأن السماء قد فرجت لي، ثم أطبقت عليّ..
واني لأراها إن شاء الله الشهادة..!!
فقلت له: خيراً والله رأيت..
واني لأنظر اليه يوم اليمامة، وإنه ليصيح بالأنصار:
أحطموا جفون السيوف، وتميزوا من الناس..
فسارع اليه أربعمائة رجل، كلهم من الأنصار، حتى إنتهوا إلى باب الحديقة، فقاتلوا أشد القتال..
وإستشهد عباد بن بشر (رضي الله عنه)
ورأيت في وجهه ضرباً كثيراً، وما عرفته الا بعلامة كانت في جسده..
أ . هـ
هكذا ارتفع عباد الى مستوى واجباته كؤمن من الأنصار، بايع رسول الله على الحياة لله، والموت في سبيله..
وعندما رأى المعركة الضارية تتجه في بدايتها لصالح الأعداء، تذكر كلمات رسول الله لقومه الأنصار:
« أنتم الشعار..
فلا أوتيّن من قبلكم»..
وملأ الصوت روعه وضميره..
حتى لكأن الرسول عليه الصلاة والسلام قائم الآن يردده كلماته هذه..
وأحس عباد أن مسؤولية المعركة كلها تقع على كاهل الأنصار وحدهم.. أو على كاهلهم قبل سواهم..
هنالك اعتلى ربوة وراح يصيح:
« يا معشر الأنصار..
احطموا جفون السيوف..
وتميزوا من الناس..
وحين لبّى نداءه أربعمائة منهم قادهم هو وأبو دجانة والبراء ابن مالك الى حديقة الموت حيث كان جيش مسيلمة يتحصّن.. وقاتل البطل القتال اللائق به كرجل.. وكمؤمن.. وكأنصاري..
وفي ذلك اليوم المجيد أستشهد عباد..
لقد صدقت رؤياه التي رآها في منامه بالأمس..
ألم يكن قد رأى السماء تفتح، حتى اذا دخل من تلك الفرجة المفتوحة، عادت السماء فطويت عليه، وأغلقت؟؟
وفسرّها هو بأن روحه ستصعد في المعركة المنتظرة الى بارئها وخالقها..؟؟
لقد صدقت الرؤيا، وصدق تعبيره لها.
ولقد تفتحت أبواب السماء لتستقبل في حبور، روح عبّاد بن بشر..الرجل الذي كان معه من الله نور..!!



لماذا يتضاعف الانتحار في صفوف الجيش الأمريكي؟



د. عماد الدين الجبوري

بعد أقل من عشرين سنة مضت على حرب فيتنام لم يشهد الجيش الأمريكي صعوداً مخيفاً في نسبة الإنتحار بين جنوده. ففي حرب الصومال وهايتي عام ١٩٩٣ بلغت معدلات الإنتحار ١٥,٧ لكل ١٠٠ ألف جندي من مشاة البرية، ونسبة ٢٠,٩ من مشاة البحرية (المارينز). ثم زادت النسبة في خطورتها في حرب أفغانستان منذ العام ٢٠٠١، لتصل أوج هلعها في حرب العراق الجارية أيضاً منذ العام ٢٠٠٣.

حيث كثرت الدراسات والتقارير الصادرة من البنتاغون (وزارة الدفاع) عن رصد ظاهرة إرتفاع معدلات الإنتحار.

حيث خصص لها طواقم طبية لاسيما في العراق لدراسة الأوضاع والوقوف وراء هذه الظاهرة والحيلولة دون إستفحالها وإنتشارها.

إن الجيش الأمريكي يمتلك تسع فرق طبية تضم أطباء نفسانيين واختصاصيين إجتماعيين من أجل تقديم المشورة الطبية والنصائح الإجتماعية لمساعدة الجنود على تخطي معاناتهم النفسية الناجمة عن الظروف المحيطة بهم.

وفي هذا الصدد كشف مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الصحة الأسبق الدكتور وليام وينكين ويرد عن معاناة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جندي أمريكي من إضطرابات عقلية وامراض نفسية من بين كل ١٠ آلاف جندي تم إخلاؤهم إلى خارج العراق لأسباب طبية.

ومن المعروف أن تقارير البنتاغون حول هذا الشأن تشمل فقط علاج الجنود المستمرين بالخدمة الفعلية. وهذا يعني أن حقيقة الأرقام هي أعلى بكثير من تلك المعلنة.

عموماً فإن البنتاغون سجل ٢١ حالة إنتحار بين الجنود الذين شاركوا في حرب العراق خلال العام ٢٠٠٣. ثم أخذت النسبة بالإرتفاع التدريجي سنة بعد أخرى لتصل إلى ١٢٨ جندياً منتحراً عام ٢٠٠٨. يضاف إليهم ١٥ حالة إنتحار ما زالت تحت التحقيق. وكما ذكرت شبكة سي أن أن الإخبارية الأمريكية في ٢٠-١-٢٠٠٩، أن هذا العدد هو الأعلى منذ بدء عمليات الإحصاء عام ١٩٨٠.

وعندما يعلن البنتاغون عن إنتحار ٢٤ جندياً خلال شهر كانون الثاني/يناير المنصرم، فإن الشهور القادمة من عام ٢٠٠٩ ستكون نسبة الإنتحار فيها مفزعة أكثر. وبالتالي تستوجب دراسة موضوعية حقيقية تشخص فيها الأسباب الفعلية لهذه الظاهرة الإنتحارية المتفشية بالجيش الأمريكي، دون التفافات سياسية أو تبريرات سطحية.

إن الإدارات المتعاقبة في رئاسة جورج بوش (٢٠٠١-٢٠٠٩) دأبت دوماً على إخفاء الحقائق المتعلقة بشن حروبها وتوريط جيشها بها. بل كانت تزيف الحقائق وتستخدم سلطتها في تحريف كل ما يكشف خفاياها ونواياها. وهكذا جاءت عدة دراسات تشير بمجملها إلى أن أسباب الإنتحار ترتبط بالعوامل الشخصية: عائلية أو عملية أو إدمان الخ.



وبما أن رئاسة بوش قد ولت وطوت معها صفحتها العدوانية الدموية، وإنتهت سطوة بطشها على الكثيرين من المرتبطين بها. لذا نجد أن الدراسة الأخيرة التي صدرت من البنتاغون فيها الصواب الموضوعي.



حيث تشير إلى أن غالبية المنتحرين هم العائدون من ميدان المعارك في الحروب الأمريكية في الخارج. أي من أفغانستان عموماً والعراق خصوصاً. وهذا التشخيص يكشف حقاً عن صلب الحقيقة التي كان يخفيها البنتاغون بسبب الأوامر الرئاسية بعدم النشر. ولذلك كانت تقارير البنتاغون السابقة تزعم أن المسببات الرئيسة التي تدفع الجنود للإنتحار تعود إلى الضغوط الشخصية، خاصة في المشاكل المتعلقة بالحياة الزوجية والإدمان على الكحوليات والمخدرات. بينما الدراسة الجديدة تؤكد عكس ذلك وتنص على تنامي ظاهرة الإنتحار التي تعود بسبب نشر القوات في الخارج.

ويمكننا أن نضيف هنا نقطة أخرى. ألا وهي مسألة الإيمان لدى الجندي المقاتل. كونها الشحنة الذاتية التي تقوي إرادته وتزيد من عزيمته وهو يجابه الموت دفاعاً عن الأرض والعرض. ولكن الجندي الأمريكي يفتقر لهذه المسألة الإيمانية، لأنه يقاتل من أجل أهداف وغايات سياسية تتعلق بمصالح هي مطامع بخيرات الشعوب أصلاً. فهو جندي متعاقد يقبض أتعابه، مزود بأحدث الأسلحة الفتاكة، لكن تنقصه روحانية النفس الإنسانية. لذلك عندما يجد نفسه متورطاً بحرب صنعها قادة بلاده من ناحية. ويكتشف الزيف والتضليل في أسباب إندلاعها من ناحية أخرى. فإن الإحباط يتنامى بداخله ليتحول إلى يأس وقنوط، خصوصاً وهو يرى تساقط زملائه بالقنص أو التفجير أو الكمائن مثل تساقط الهوائم في هشيم النار.

وبما أنه لا يرى جدوى من هكذا قتال. وان العقد يجبره على مواصلة القتال، لذا يتجه صوب الهروب الأبدي عبر الإنتحار. ولا حل لهذه الظاهرة المتنامية في الجيش الأمريكي إلا بإنهاء هذه الحروب الباطلة. وإن الدراسة الجديدة قد أصابت كبد الحقيقة، وربما تكون عوناً في سند القرار الرئاسي الذي سيصدره الرئيس باراك أوباما بسحب قواته من العراق.



الحسني : جبهة الجهاد والتغيير ترفض الحوار مع حكومة المالكي



- حكومة المالكي تبذل كل الجهود لتفتيت المقاومة والنيل من المشروع الجهادي في العراق
- إن موقف جبهة الجهاد والتغيير واضح من حكومة المالكي، وإنها ليست بأكثر من أداة لخدمة المشاريع الأميركية
- إننا نعلن أن لا حوار مع الإحتلال الأميركي ولا مع مؤسساته وأحزابه وأزلامه
- تدعو حاملي السلاح إلى التكاتف والتوحد في الكلمة وفي الموقف وفي الميدان، وعدم الإستماع إلى مثل هذه الدعوات والأكاذيب

أعلنت جبهة الجهاد والتغيير التي تضم عشرة فصائل بارزة على لسان ناطقها الرسمي رفضها الحوار مع حكومة نوري المالكي .

جاء ذلك في تصريحات صحفية للجزيرة نت عبر الهاتف مع الناطق بإسم جبهة الجهاد والتغيير وتضم (عشرة فصائل) رداً على الدعوة التي أطلقها نوري المالكي للحوار مع الفصائل المسلحة، والتي دعا فيها إلى رمي السلاح والإنخراط في العملية السياسية الحالية، معلناً وجود إتصالات وحوارات مع بعض الفصائل، وهذا ما نفاه العديد من الفصائل.

ومن جهته نفى الناطق بإسم جبهة الجهاد والتغيير ناصر الدين الحسني، والتي تضم عشرة فصائل بارزة، للجزيرة نت أي نوع من الاتصالات مع حكومة المالكي.

وقال «إن موقف جبهة الجهاد والتغيير واضح من حكومة المالكي، وإنها ليست بأكثر من أداة لخدمة المشاريع الأميركية».

وأشار إلى أن حكومة المالكي تبذل كل الجهود لتفتيت المقاومة والنيل من المشروع الجهادي في العراق، وتعهد الحسني بأن جميع فصائل جبهة الجهاد ستفشل العملية السياسية التي صنعها الاحتلال.

وقال الحسني «إننا نعلن أن لا حوار مع الاحتلال الأميركي ولا مع مؤسساته وأحزابه وأزلامه، ولا يمكن أن نتهاون البندقية والقذيفة والهاون والعبوة والصاروخ مع أعوان الإحتلال وقوات الغزاة».

وحذر الحسني من مثل هذه الدعوات، ودعا بقية الفصائل المسلحة إلى المزيد من الفعل القتالي في الميدان، وناشد العراقيين جميعاً لدعم المقاومة والوقوف إلى جانبها على طريق تحرير العراق من الإحتلال وأدواته.

وأكدت الفصائل المقاومة في العراق وهي تنفي أي نوع من الإتصالات أو الحوار مع المالكي «تدعو حاملي السلاح إلى التكاتف والتوحد في الكلمة وفي الموقف وفي الميدان، وعدم الإستماع إلى مثل هذه الدعوات والأكاذيب، التي دأبت الحكومة على إطلاقها منذ أواخر عام ٢٠٠٥ ولحد الآن».





العـــدد: ٢٦
التاريخ: ١٣ / صفر / ١٤٣٠ هـ
٨ / ٢ / ٢٠٠٩ م

م / حول مزاعم الإتصالات مع حكومة المالكي

نشرت بعض وسائل الإعلام العراقية، أن هناك اتصالات بين المالكي وبعض الجماعات الجهادية من أجل أن تلقي هذه الجماعات السلاح وتنخرط في عمليته السياسية.

وهنا لا بد أن نبين موقفنا من هذه الإدعاءات :

١ ـ إن موقف جبهة الجهاد والتغيير من حكومة الإحتلال الرابعة ثابت ومعروف، ونعلم أن كل ما يطلقونه من مشاريع أو إدعاءات ما هي إلا مكائد ومؤامرات يراد منها إخضاع المشروع الجهادي وتفتيته والنيل منه.

٢ ـ إن مثل هذه الإتصالات "إن وجدت" يراد منها التمكين لمشروع أذناب الإحتلال، بعد إن أثبتت فصائلنا المقاومة صلابة مواقفها وثبات أدائها ونجاعة ضرباتها، ونعتقد أن الهدف من ذلك هو تغيير وجهة الجهاد وحرف بوصلته.

٣ ـ إن جبهة الجهاد والتغيير ستبقى متمسكة بثوابتها الجهادية والتي منها أن لا حوار مع الإحتلال ومؤسساته وأحزابه وأزلامه، ولا تهاون معهم، وستبقى نذيقه مر العذاب وأقوى الضربات ما بقي فينا قلب ينبض ودم يجري، حتى يتم النصر الناجز بإذنه تعالى ...

﴿... وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ● بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ الروم

وأخيرا، فإننا ندعو مجاهدينا الأبطال للإستمرار في توجيه الضربات وعدم الإلتفات الى مثل هذه الشراك والمؤامرات، كما وندعو أبناء شعبنا الكريم لمؤازرة مقاومته والإعراض عن مثل هذه الأكاذيب الباطلة، من أجل التمكين لمشروعنا الجهادي في عراقنا الحبيب واستعادة أرضه وسيادته.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

جبهة الجهاد والتغيير
المكتب الأعلامي
١٣ صفر ١٤٣٠ هـ
٨ / ٢ / ٢٠٠٩ م



أبو حذيفة

أبشر عراقَ العز بالأبرار

أبشر عراقَ العز بالأبرار لمْ يرتضوا أبدا بعيش العار

وأنارَ فعلهمُ وجوها أظلمتْ أن صارَ علجٌ غاصباً للدار

ومضى بخمسٍ للسنين جهادنا والعلجُ فيها يكتوي بالنار

والرايةُ السوداءُ فينا رفرفت نصرٌ من الرحمنِ فيها جاري

نصرٌ وفتحٌ خُطَّ في وَسطِ التي إسوَدَّ باطِنُها ولاحَ بصاري

إنا أطعنا ربنا في أمره أن قاتلوهُم وأنعَموا بجواري

ولسوف يُخزيهم تَعالى رَبنا ولسَوفَ يَنصرنا على الكُفار

إنا بَنوك أأرضنا فاستبشري ولتَفخري بالأسدِ والأحرار

وإذا رأيت الليث يرمي رتلهم بالمدفع الرشاش أو بجراري

فلتعلمي أن الكتائب عاهدت تمضي لنصر من لدن الباري



هل تعلم ؟

علي احمد

اسماء الله الحسنى ومعانيها

السلام

تقــول اللغة هو الأمــان والإطئنان . والحصانة والسلامة . ومادة السلام تــدل علــى الخــلاص والنجــاة . وأن القلــب الســليم هــو الخالص من العيوب . والســلم (بفتح السين أو كســرها) هو المســالمة وعدم الحرب . الله الســلام لأنه ناشــر الســلام بــين الأنــام . وهــو مانح الســلامة فــى الدنيــا والآخــرة . وهــو المنــزه ذو الســلامة مــن جميــع العيــوب والنقائص لكماله فى ذاته وصفاته وأفعاله . فكل ســلامة معزوة اليه صــادرة منــه . وهــو المســلم على عبــاده فى الجنة . وهو فى رأى بعض العلماء بمعنى القدوس . والإســلام هو عنوان دين الله الخاتم وهومشتق مــن مادة الســلام الذى هو اســلام المرء نفســه لخالقهــا . وعهد منه أن يكون فى حياته ســلما ومسالما لمن يسالمه . وتحية المسلمين بينهم هى (الســلام عليكــم ورحمة الله وبركاته) والرســول صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعوة الى السلام فيقــول: الســلام مــن الإســلام.. أفشوا السلام تســلموا .. ثلاث من جمعهن فقد جمع الأيمان: الإنصاف مع نفســم . وبذل السلام للعالم. والإنفاق من الأقتار (أى مع الحاجة) .. افشوا السلام بينكم .. اللهم أنت السلام . ومنك السلام . واليك يعود السلام .فحينا ربنا بالسلام

خمس كلمات

قال شــقيق البلخي لحاتم الأصم: مــذ أنــت صحبتنــي. أي شــيء تعلمت ؟

قال : خمس كلمات !

قال : أولهن ؟

قال : رأيت كل الناس في شك من أمر الرزق . وإني توكلت على الله. (ومــا من دابة فــي الأرض إلا على الله رزقهــا) فعلمت أني من هذه الدواب

واحد . فلم أشغل نفسي بشيء قد تكفل لي به ربي!

قال : أحسنت . فما الثانية ؟

قال : رأيــت لكل إنســان صديقاً يفشــي إليه سره ويشــكو أليه أمــره. فقلت : أنظر من صديقي . فكل صديق وأخ رأيته قبل الموت . فأردت أن أتخــذ صديقا يكون لي بعد الموت . فصادقت الخير ليكون معي إلى الحســاب . ويجوز معي إلى الصــراط . ويثبتنــي بين يدي الله عز وجل .

قال : أصبت . فما الثالثة ؟

قال : رأيــت كل الناس لهم عدو . فقلت : أنظر من عدوي ؟فأما من إغتابنــي فليــس عــدوي وأما من أخذ مني شــيئاً فليس هو عدوي ومن عدوي هــو الذي إذا كنت في طاعة إلــى الله أمرنــي بمعصية الله. فرأيــت ذالك إبليس وجنوده. فإتخذتهم عدواً . فوضعت الحرب بينــي وبينهــم . ووترت قوســي ووصلت سهمي

فلا أدعه يقربني .

قال : أحسنت . فما الرابعة ؟

قــال : نظــرت فــي هــذا الخلــق ، فأحببــت واحداً وأبغضــت واحداً فالذي أحببت لم يعطني شيئاً ، والذي أبغضة لم يأخذ مني شيئاً . فقلت: من رأين؟

أتيت هذا ؟ فرأيــت أني أتيت هذا من قبل الحسد . فطرحت الحسد من قلبــي. فأحببت الناس كلهم / فكل شيء لم أرض لنفسي لم أرضه لهم .

قال : أحسنت . فما الخامسة ؟

قال : رأيت الناس كلهم لهم بيت ومــأوي . ورأيت مأواي القبر . فكل شــيء قدره على قــدر الخير الذي قدمته لنفسي حتى أعمر قبري. فــأن القبر إذا لم يكــن عامرا لم يستطع المقام فيه .

قال شقيق : عليك بهذه الخصال الخمس . فأنــك لا تحتاج إلى علم غيره .

ثبات الشخصية

ثبــت فــي الطــب الحديــث أن خلايا الإنســان فــي الجلــد والعضــلات والعظام والعيــون كلها تتجدد كل ســبع ســنوات مــرة واحدة مــا عدا الخلايــا العصبية فإنهــا تتوقف عن النمو للإنسان عن السنة السابعة تقريبــاً حيث إن المخ ينمــو في تلك الفتــرة . وإلاّ فلــو تغيــرت الخلايــا العصبية لتغيرت شخصية الإنسان ولكان له عدة تصرفات في يوم واحد . وهــذا من بديع صنــع الله ورحمته إذ أن الله سبحانه رفع التكليف عن غير المكلــف وهو الذي لــم يكتمل نمــوه بعد .. فــإذا كبــر الصبي ثبتت شــخصيته مــن خلال ثبــات خلاياه العصبيــة التــي لا تزيــد ولا تنقص بســبب تلف أو مــرض وإلاّ لتعطلت وظائفه عن الحركة

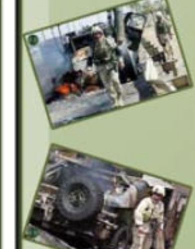
المصدر • وفي أنفسكم أفلا تبصرون • أنس بن عبد الحميد القوز

حصاد الكتائب









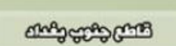


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين﴾ التوبة ١٤

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد ..

هذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين في مختلف القواطع



قاطع جنوب بغداد

التاريخ	نوع العملية
١/٥	قصف قاعدة تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي في جنوب بغداد بصاروخ

قاطع بغداد

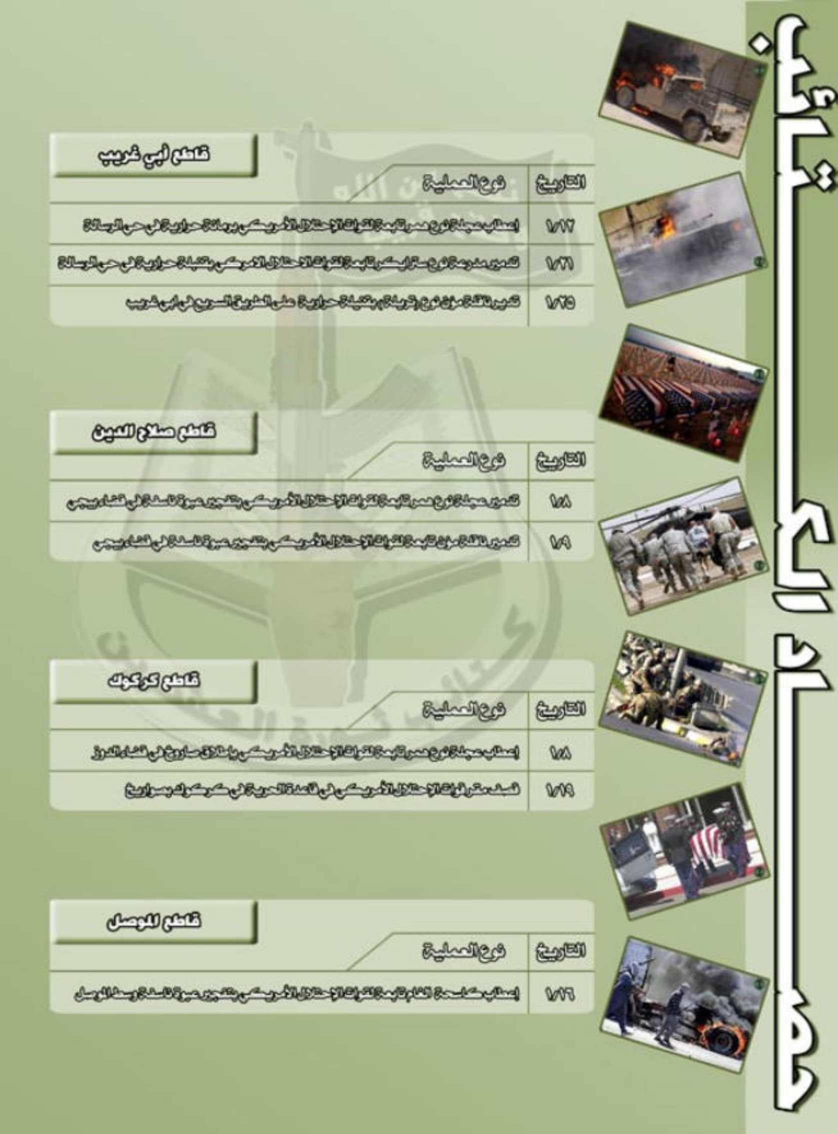
التاريخ	نوع العملية
١/٧	تدمير عجلة نوع همر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد

قاطع شمال بغداد

التاريخ	نوع العملية
١/٢	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصواريخ
١/٥	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون
١/٧	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ

قاطع أبي غريب

التاريخ	نوع العملية
١/١	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في نادي الفارس بصاروخ
١/٧	تدمير مكاسحة ألغام تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في حي الرسالة
١/١٠	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكية في قاعدة المزرعة قرب الفلوجة



قاطع ابي غريب

التاريخ	نوع العملية
١/١٢	إعطاب عجلة نوع همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية في حي الرسالة
١/٢١	تدمير مدرعة نوع سترايكر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بقنبلة حرارية في حي الرسالة
١/٢٥	تدمير ناقلة جنود نوع (برادلي) بقنبلة حرارية على الطريق السريع في ابي غريب

قاطع صلاح الدين

التاريخ	نوع العملية
١/٨	تدمير عجلة نوع همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في قضاء بيجي
١/٩	تدمير ناقلة جنود تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في قضاء بيجي

قاطع كركوك

التاريخ	نوع العملية
١/٨	إعطاب عجلة نوع همر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بإطلاق صاروخ في قضاء الدوز
١/١٩	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة الحرية في كركوك بصواريخ

قاطع الموصل

التاريخ	نوع العملية
١/١٦	إعطاب كاسحة ألغام تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة وسط الموصل

عملية

بسم الله الرحمن الرحيم

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ}









إعطاب مدرعة نوع سترايكر تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي برمانة حرارية


وانتصرت غزة
غزة
جرح جديد
يا غـزة الأبطـال ياجـرحاً سرى
في القلب دمعاً سوف تذرفه العيون